العدد ٤١٠
في يوم الجمعة
٢٢ مارس سنة ١٩٢٩

الكشكول

السنة الثامنة
الثمن ١٠ مليم
تليفون (٣١٣٨) بستان

وزير المالية والامتيازات

جون بول — ضريبة الايراد اللي اقنعت مندوبنا بفرضها على الاجانب في مصر حاتزعزع عمود الامتيازات الاجنبية...
علي ماهر باشا — أنا مستعد اقنع الدول كلها بأشياء تقلع الامتيازات من جدرها ، بس انشا الله نلاقى اللى يقرا واللى يسمع ؟

مصلحة المباني الاميرية ٥

قسم مباني الوجه القبلي باسيوط

مناقصة عن

عيادة خارجية بمستشفى سوهاج الاميري

أعمال صحية

تقبل العطاءات الخاصة بالمناقصة المذكورة أعلاه بمكتب حضرة صاحب العزة مفتش مباني الوجه القبلي باسيوط لغاية ظهر يوم ٩ أبريل سنة ١٩٢٩ وتكتب الفئات رقما وتفقط بالكتابة والافيعتبر العطاء لاغيا اذ المعول عليه هو التفقيط ولوزارة الاشغال العمومية الحق في تجزئة الاعمال اذا رأت ضرورة لذلك . والمستندات الخاصة بهذه العملية يمكن الحصول عليها من مكتب هذا التفتيش مقابل دفع مبلغ ٣٦٠ مليما ١ — ٢

الامراض العصبية

« طوروف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات . الكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

(يباع عند كافة تجار الادوية)

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل تجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

سينما أمبير بشارع عماد الدين بمصر

بروجرام هذا الاسبوع

رواية الفضيلة وقائع مدهشه — ورواية الجنايه الغامضه وقائعها مؤثرة جداً — ورواية بلو فكاهيه للغايه

يوم الاثنين القادم بروجرام جديد

وزارة المعارف العمومية ٦

اعلان

سبق ان أعلنت الوزارة عن الحاجة الى كتاب في الحساب لكل سنة من السنوات الاربع بالمدارس الابتدائية للبنين ثم أعلنت انها رأت اعادة النظر في مناهج الرياضة والعلوم لهذه المدارس وأنها قررت بناء على ذلك وقف التأليف في مادة الحساب

والوزارة تعلن الآن ان اعادة النظر في تلك المناهج أسفرت عن تعديل منهجي الحساب والهندسة ولذا قررت الوزارة أن توضع كتب عاتين المادتين وفقا لمنهجيهما المعدلين مع تحديد يوم ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٩ آخر موعد لتقدم الكتب للوزارة للنظر في تقريرها لسنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠

والمنهجان المعدلان للحساب والهندسة موجودان بادارة مخازن الوزارة بالقاهرة لارسالهما لمن يطلبهما

حمام الحنفي

شارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوربا

ص	
٢٠	حمام تركي كامل خصوصي
١٥	« خصوصي
١٠	« كامل
٠٨	« بخار بدون تكييس
١٠	« افرنكي .
٢٥	« افرنكي بالغاز (كاربو غازو)
٢٠	« كبريتي
١٥	« مقعد صحي بان دي مسيج
١٠	دوش اشكوتش صحي مع التدليك بالكولونيا
٢٥	تدليك صحي (مساج مديكال)
١٥	قص اظافر الرجل .
١٠	تدليك بالكولونيا والبودره
٠٥	« بالبودره

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لأمراض الروماتزم ووجع العظام والأمراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودش صحي للأمراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (اصاحبها)
سليمان فوزي

AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

في جمعية المستشارين !

أراد الاستاذ بهي الدين بك بركات المستشار بمحكمة الاستئناف وعضو مجلس التأديب أن يقيم القيامة ويقعدها عقب صدور المرسوم بتعديل تأديب « المحامين » وجعله من اختصاص محكمة النقض والابرام احتجاجا على مقدمة وزير الحقانية

والظاهر انه كان قد استأنس برأي بعض الذين يحملهم طيب النفس على شئ من التسامح فى المسئولية الخطيرة الملقاة على عاتقهم بحكم وظائفهم الخطيرة من زملائه ، وأخذ ينفرد بمن ينفرد به منهم ويجد ما يشجعه الى أن انفرد بالاستاذ يس بك احمد ودارت بينهما مناقشة فى هل يحتج المستشارون « عميانى » ولمجرد اجابة ذوي الهوى ، أو يجب أن يبحثوا أولا فى حكم مجلس التأديب مع مقدمة وزير الحقانية ليروا مع من الحق ؟؟ واذا وجب ذلك أو اذا طلب منهم وزير الحقانية أن يكونوا حكما بينه وبين أعضاء مجلس التأديب فهل يزدرون بطلبه أو يجب عليهم أن يحكموا ؟ ؟ واذن هل يقبل حضرة بهي الدين بك حكم المستشارين في حكم مجلس التأديب أو لا يقبله ؟؟

ولم تعجب هذه اللهجة حضرة بهي الدين بك ومن معه ممن أرادوا أن يوجهوا مستشارى محكمة الاستئناف الى وجهة خاصة فاستعفى من عضوية لجنتين احداهما كانت مهمتها النظر فى ترقية القضاة !!

والمعقول أنه كان يجدر به أن يستقيل من شيء آخر !! واللي ما يعرفش يقول عدس ...

***

الوطنية دينا !

قلت في كلمة قصيرة في الاسبوع الماضي « قامت قيامة نيابة المنيا لان شخصا اعتـدي على محام هو هنرى افنـدي مرقص لان هذا الشخص كلف هذا المحامي أن يرفع له دعوى دين بمقتضى سند على مدين يمطل الوفاء بالدين ، فلما اصطلح الخصمان ذهب الدائن يطالب السند من المحامي فابي ان يرده اليه الا ان يأخذ منه بقية الاتعاب وهو لم يكتب في القضية حرفا ولم يخط فيهاخطوة ، واشتد النزاع حتى ادي الي أن يضرب صاحب السند حضرة الاستاذ « قلمين » ، وهناك قامت قيامة جندى بك رئيس النيابة ...

وفي بعض أيام هذا الاسبوع تلقيت من البريد مقالة طويلة عريضة بتوقيع « ح . ب . قبطي » شحنها شتما لا للكشكول ولا لصاحب الكشكول بل للمسلمين جميعا دستوريين ووفديين واتحاديين وأيسر ما فيها قوله « اننا عنصر الحياة من هذه الامة ولولانا لما كان فيها مظهر واحد من مظاهر النشاط لانكم لا تصلحون الا لامر واحد وذلك الامر هو أن تجلسوا فى دواوين الحكومة او بالحرى تكاياها بلا عمل منتج تؤدونه ثم تقبضون آخر الشهر رواتبكم أو الجراية ... »

ونحن يسرنا أن تكون اضيق زاوية من زوايا مصر هي مظهر نشاط الامة وعنصر حياتها بقدر ما يسر صاحب هذه المقالة ان يقول « ان مصر بلده الاصلى » اى وعلينا نحن المسلمين ان نبحث عن بلدنا الاصلى لنرحل اليه ولكن الذى لا يسرنا أن يستخفى حضرة « ح . ب قبطي » وان تخونه شجاعته فلا يقوى على الظهور باسمه الصريح فقد يكون كاذبا في ادعاء القبطية وهو مانرجو ونرجح الى جانبه انه لم يظفر بشرف الانتساب الى مصر ، ومع هذا فستكون رسالته عندنا في موضع الحفظ والرعاية حتي يرفع برقعه عن وجهه وهناك نؤكد له اننا ننشر مقالته بحذافيرها ، فان كان شجاعا فهذا اوانه ...

***

مصطفى كامل ومصطفى النحاس

كان المرحوم مصطفى كامل صاحب « اللواء » أول صحافي مصرى عرف كيف يتصل بكبار كتاب الصحف الاوربية في فرنسا والمانيا والنمسا . فخطب ودهم وقدم اليهم الهدايا .

ففتحوا له صدور صحفهم يكتب فيها ما يريد. ويكتبون له كل ما يمليه عليهم لخدمة المسألة المصرية.

ثم شنا وشفنا مصطفى النحاس يقلد مصطفى كامل. بفرق انه لم يقو على أن يتصل باحقر صحيفة ايطالية أو بلغارية. بل حصر كل جهده في استئجار بعض صحف فلسطين ولبنان. وهي صحف لا تزيد في أهميتها ولا انتشارها على بعض الجرائد الاسبوعية الميتة التي تظهر في بعض مدن القطر المصري مثل دفره وبلقاس وشبلنجه.

تؤجر أعظم هذه الصحف صفحاتها لبيت الامة بمبلغ ٥٠ جنيها سنويا فتكتب كل ما يريده وليم ويصا والنحاس (لميتد) وترسل النسخ التي يطلبونها لتوزع على الانصار والمجاهدين والى القارىء مثالا مما كتبته جريدة اسمها «الكرمل» تطبع في بلد اسمه «حيفا»

«لا نكتم حكومة صاحب الدولة محمد محمود باشا انا على أثر قراءتنا قانون تأديب المحامين تذكرنا المحكمة التي انعقدت لمحاكمة المغفور له مدحت باشا في أيام عبد الحميد وانه قال لها رحمه الله وهي تحاكمه ما معناه انكم ستحكمون علي لترضوا السلطان عبد الحميد اما هو فسيعفو عني ليكون له الفضل ولتقع عليكم التبعة

«فهذه القوانين التي تسنها حكومة مصر الحالية كأنها تبرر موقف الانجليز في الشرق. حقاً ان البلدان الواقعة تحت انتدابهم لا يضيق عليها بمثل هذه القوانين. فهل تريد حكومة صاحب الدولة محمد محمود باشا ان يعتقد الشرقيون ان نير الاستعمار أو سلطة الانتداب اخف وطأة من نير الحكومات الوطنية وأن تكون هي فاتحة الطريق للمستعمرين ليضيقوا على حرية الشعوب الشرقية؟!» آه

«وفلسطين» التي تصدر فيها جريدة الكرمل هذه يحكمها الانكليز ويسيطر على ثروتها الصهيونيون. وبين هؤلاء وأولئك يشبح أمثال صاحب الكرمل على العرب المساكين ويمنونهم بتحرير بلادهم سياسيا واقتصاديا

لا ألوم النحاس وشلته على سوء تدبيرهم. وهم ادرى مني بان صغار الصحافيين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين لا يخدمون قضية مصر الا بقدر ما يقبضون. ومتى انقطعت هذه الاعانات الضئيلة انصرف كل منهم لخدمة مصلحته ومصلحة بلاده وكل شبر فيها، عند الزملاء، يساوي مصر والسودان والنيل من منبعه الى مصبه و... انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

***

النحاس في دار المندوب وفي السراي!

لقد كان الاسبوع الماضي أسبوع الباشا النحاس بحق، ألم يذهب الى دار المندوب السامي. وألم يذهب بعد ذلك الى السراي الملكية؟؟ ولقد تساءل الناس في كل مكان لماذا زاره في داره فخامة اللورد لويد ولماذا قابل دولته دولة رئيس الديوان الملكي؟!!

أما ان فخامة اللورد لويد زار دولته في داره كما نشرت «البلاغ» فغير صحيح، والواقع ان فخامته أراد كعادته بمناسبة العيد ان يترك في دار كل رئيس وزارة سابق «كارتا» للمعايدة فارسل ياوره ليترك «الكارتات»، وكما ترك كارتا في منزل دولة يحيي باشا ابراهيم وكارتا لدولة زيور باشا ترك كارتا للباشا النحاس، ولما كان هذا الأخير يستقبل أول عيد لدولته في المعاش ظن انه خص بعناية خاصة فطار الى دار المندوب السامي يشكر ويدعو...

ورأى كما رأت «البلاغ» أن العناية غير خاصة فنشرت البلاغ في اليوم التالي تقول انه بسلامته زار كذلك دور بعض السفارات يشكر الذين هنئوه منهم بالعيد، وكان الغرض من هذا النشر التمويه وتغطية كسوف النحاس ولو بدش بارد...

أما مقابلة النحاس لدولة رئيس الديوان الملكي وان يصورها النحاسيون كأنهم قاب قوسين أو أدنى من الحكم فامر مخجل، كأن الحكم كان لا يبعد عن النحاس أو كأن مجلس النواب كان لا ينقصه لان يفتح ابوابه للنحاسيين الا ان «يخطف» النحاس رجله لعابدين، وكان الله يحب المحسنين

يستطيع النحاس ويستطيع النحاسيون جميعا معه أن يتأكدوا أن الفوضى لن تعود، وان آمالهم ليست الا اضغاث احلام...

***

حرب الزهور!

لم تكن حرب الزهور التي اقيمت يوم الاحد الماضي ناجحة أو موفقة بوجه من الوجوه. ولست ادري هل يوجه اللوم في ذلك الى لجنة الاعياد التي عنيت بتدبيرها أو الى جمعية تنشيط السياحة التي اشرفت عليها

ولست ادري هل اقيمت هذه الحفلة ليتفرج عليها الاهالي وتكون فرجة للصغير والكبير أو لتقصر مشاهدتها على فريق صغير من الناس! فقد لاحظ غير واحد ان اللجنة تغالت في تقدير الاجور كأن المقصود هو الكسب المادي أو مساواة الدخل بالخرج. فرفعت اجور اللوجات واسعار الكراسي والدخول الى ميدان الجزيرة. فخلت اكثر المقاعد. وعلمت ان اللجنة عندما رأت كساد السوق وزعت التذاكر باليمين والشمال مجانا على اصدقاء الاعضاء وأقاربهم وكل من يلوذ بهم.

وقصرت اللجنة كذلك في الاعلان عن الحفلة. ولم تساو بين الصحافيين. فلم تشر «الاهرام» الى الحرب بكلمة. وظهرت

« السياسة » عاتبة لان اللجنة تجاهلتها ولم تدع محرريها لشهود الاحتفال بينما كانت العناية بالغة بالزملاء من كتاب الصحف الافرنكية المحلية والمحتكين بهم من أدباء وغير ادباء

ولولا انى اعرف غير واحد من هؤلاء الزملاء لضللت عن لوح «صاحبة الجلالة » لان اللجنة كتبت كلمة « صحافة » باللغة الفرنسوية وبحروف صغيرة مطموسة لا ترى الا بنظارة كما وضعت نمر اللوجات فوق « ترابزيناتها » بالقلم الرصاص بحيث لايراها الا الجالس في اللوح لا الذي يبحث عنه ، وكأنها لم تعين للجمهور باب الألواج ولاباب التذاكر فكان منظرا مضحكا للاوتوموبيلات وهي تروح وتجيء حول الجزيرة الكبيرة يبحث ركابها عن الباب الذي منه يدخلون

و اذاوجهت كثيرا أو قليلا من اللوم الى اللجنة فان معظم اللوم يجب ان يوجه الى اصحاب العربات التى اشتركت فى الموكب فقد كان كل شيء فيها بعيداً عن الذوق . بعيداً عن الفن . ولولا بعض الزهور التي تناثرت على بعض العربات لظنناها مواكب زكلام. بل انمواكب الزكلام التي ترى في أوربا أبدع من موكب حفلة الزهور المصرية بمراحل

ولم أعرف معنى اشتراك فريق من الجيش المصري في هذه الحفلة . وأية علاقة تربط عرض ملابس جنود قديمة بحرب الزهور . وليته كان عرضا تاما بالموسيقات والقواد وبقية صنوف الحرب والقتال !!

وحدث ولا حرج عن مطلع العربات والراقصة الهلوك التي وقفت في وسط العربة الاولى تمثل اشنع انواع رقص البطن

واذا اردنا أن نتحدى كل عربة وكل منظر لفضحنا اللجنة عامة ووزارة الاشغال خاصة التي لم تعرف كيف تمثل الساقية بثور أو تمثل خزان اسوان بشيء من المياه الجارية

وقد نسيت الاوانس اللائى أجلسن في عربات وزارة الاشغال انهن يمثلن فلاحات وقرويات فاحكمن « دعكة » وجوههن بأثمن انواع البدرة وطلاء شفاههن بالاحمر القانى

وبعد فحرب الزهور ليست جديدة في مصر . واذا لم يكن في قدرة اللجنة والمشتركين في الحرب أن يبتكروا فأمامهم مدينة نيس ومواكبها الثلاثة كل سنة يمكن الاقتباس والنقل عنها . واذا كانت حرب هذه السنة قد فشلت ففى السنوات القادمة متسع للتفنن والاحكام والترتيب . وخصوصا اذ اضيف الى الاعضاء الاجانب الستة الذين يؤلفون لجنة الاعياد ستة من المصريين يعرفون عادات البلاد واخلاقها وفنونها

***

مفاوضات الحبشة !

انتخبت بطريركية الأقباط وفداً من الاعيان يسافر الى الحبشة لمفاوضة الرأس تفري وجلالة ملكتها وعادت فعدلت عنه وانتخبت وفداً من الشمامسة ثم عادت فعدلت كذلك عنه لان وزير معارف الحبشة تمم مهمته وقال انه انما جاء ليفاوض فى حدود هذه المهمة ولا معني لتجاوزه وانتداب وفود

وعادت الصحف فروت ان اتفاقا يكاد يتم بين الوزير الحبشي وبين غبطة البطريرك بعد مقابلة الاستاذ توفيق باشادوس لهذا الوزير والاتفاق معه على نقط الخلاف ، ولا تزال المسألة قيد البحث لا يعرف إلا الله ما سوف تنتهي اليه

أما نقط الخلاف فتكاد تكون واحدة ، هي ان غبطة البطريرك يريد أن يرسل للحبشة ربعة شمامسة وتريد الحبشة أن يرسم لها فوق العشرين بدعوى ان عدد سكان الحبشة ملايين ولا يمكن أن تقوم عقائدهم الدينية على هذا العدد القليل الذي تجود به عليهم كنيسة مصر والطلب مع وجاهته يخيف غبطة البطريرك ويكاد يزعزع أركان كنيسة كلوت بك لان العدد العظيم الذي تطلبه الحبشة تستطيع به أن ترسم « بطريركيا » خاصا ، وإذن تبقى سلطة الأنبا يؤنس قاصرة على أقباط مصر لا على ملايين الحبشة .

وسبحان حلال العقد . . .

« متفرج »

الدكتور عبد العزيز لبيب البتنونى طبيب الامراض الباطنية والاطفال من كليات فرنسا يقابل مرضاه بعيادته بشارع عبد العزيز تجاه محل أوروزدي باك (عمر افندي) يوميا من الساعة ٤ الى الساعة ٧ بعد الظهر

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

من سجلات الابطال

أوساخ المزبلة

مضى رمضان بنهاره و بليه على ألذ وأشهى ما يمضي شهر الصوم والطاعات عند الابطال مصابيح الدجى وأنوار الظلام

ولست أحدثك كيف كانت مواضغهم لا تعرف السكون في نهار رمضان المسكين ، فلا بد أن يكون عندك ألف شاهد على ذلك تنهض بها علب الكبريت في جيوبهم ويدل عليها دخان السجائر المتصاعد من مداخن الانوف وفتحات الافواه ، ولكني أحدثك كيف كانوا يقضون ليل رمضان في «الهنك والرنك» تقربا الى الله تعالى وطمعا في أن يدخلهم البرلمان على ظهر حصان ! . .

كان الذي يفهمه المسلمون أن يجتمعوا في دورهم ليالي شهر الصوم ليسمعوا القرآن ان كان لا بد لهم أن يسمعوا شيئا ، وكان هذا فيما يعلمون هو سبيل الطاعة وتكريم الشهر المبارك ، أما الآن فيجب أن يفهموا ان الاجتماع في الدور ليالي شهر الصوم لا يكون طاعة لله ولا تكريما للشهر المبارك إلا بشروط ، أولها أن يأمر بالاجتماع أصحاب حكم البراءة من وثائق الشرف والنزاهة والطهر ! . . والثاني أن يكون تكريما « للرئيس الجليل وصاحبيه » رضوان الله عليهم أجمعين ! . . والثالث أن لا يكون في مندرة الدار ولا في « حوشها » بل في سرادق كبير ترتفع فيه الزينات الجميلة وتضيؤه الانوار الكهربائية ! . . والرابع أن لا يدعي اليه امثال الشيخ علي محمود والشيخ احمد ندا والشيخ رفعت ليقرأوا القرآن الكريم أو قصة المولد الشريفة وانما يدعي اليه صالح عبد الحي أو الآنسة أم كلثوم أو أي مغن أو مغنية سواهما ليطربوا الرئيس الجليل واخوانه أولياء الله الصالحين « بيا ليل يا عين ، قاضي الغرام انصفك » ، و « الرئيس الجليل علينا رضي » ، و « عصفوري يا امه عصفوري » ، و « وأنا مالي ماهي هيا اللي قالت لي روح اسكر وتعالى ع البهلي » ، و « يا منعنشه يا بتاعت اللوز انا بدي ألاعبك فرد وجوز » ! . . . الخامس أن لا تشرب فيه القهوة ولا القرفة ولا تؤكل « المكسرات » مثلا ، ولكنه الوسكي والكونياك وغيرها وأنواع « المزات » من كل جاف وطري ، وحار ونادر ، وحلو وحامض ، وكل ما يقضي هم البطون من « جنبون » مصون ولحم طير مما يشتهون ، حتي اذا انبثق الفجر قاموا الى الصلاة وتقدم ولي الله فخري عبدالنور فكان لهم أماما ! . .

مضى العشر الاخير من ليالي رمضان المبارك بهذه الطاعات والعبادات فاعادت حفلات تكريم النحاس باشا لشهر الصوم ما انقطع من سيرة السلف الصالح ، ومن غير النحاس يكون هو القدوة الطيبة حين يكون هو الزعيم المرشد لهذه الامة العاصية وحين يدبر لنفسه مثل هذه المساخر حتى في ليلة القدر بل حين يدبر لنفسه كل ماتم به هذه المساخر حتى « الموال » الذي يغنيه صالح عبد الحي « الرئيس الجليل علينا رضي » ؟ . . فهل لاحد من خصوم النحاس الاغبياء أن يجد بعد ذلك مطعنا في استقامته أو مغمزا يزعم به أنه لا يصالح زعيما هاديا ولا رئيسا نظيفا ظريفا ، ثم من يستطيع أن يقول أنه ليس « أنا الامة والامة أنا » ؟ . . . الرئيس الجليل ، يطرب ، يشرب ، يلهو ، يلعب ، يرقص ، يعربد ، وكل ذلك في ليل رمضان وفي ليلة القدر ! . لا بأس فكل ما يفعله الرئيس الجليل حسن ، فلتنتظر الامة رمضان المقبل لتطرب وتشرب وتلهو وتلعب وترقص وتعربد ، فهذا كله شيء والوقار والدين والاستقامة شيء آخر . .

* * *

اقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة تأبين لفقيد العلم والوطن المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش مساء يوم الجمعة ١٥ مارس الجاري وكانت هذه الحفلة شعبية لا أثر فيها للسياسة ولا للحزبية كما كان المرحوم الشيخ جاويش في سنواته الاخيرة أكبر مجاهد لنشر التعليم العام وأقوى عامل في جماعات الخير العام كالمواساة وجمعية الشبان المسلمين وسواهما

وقد ظهرت هذه الحقيقة واضحة في حفلة التأبين ، فقد اشتركت في تأبينه وزارة المعارف ومدرسة دار العلوم ومدرسة المعلمين العليا والازهر ونقابة الموظفين وجمعية المواساة فكان لكل جهة من هذه الجهات مندوب القى كلمتها في الحفلة ، ثم ظهرت الصحف بعد ذلك فكتبت الاهرام والسياسة والمقطم والاخبار والعلم عن هذه الحفلة ما كتبت قياما بواجبها الصحفي من جهة وأداء لما يجب من الكرامة لهذا الفقيد الكبير من جهة أخرى ، ولكن صحفا معينة رأت ان لا تشير الى حفلة تأبين المرحوم الشيخ جاويش بكلمة واحدة وتلك هي الصحف النحاسية ومعني هذا الاهمال المقصود أن الشيخ جاويش لا يستحق أن تكون له حفلة تأبين فاذا كانت له حفلة تأبين فيجب أن لا تنال من فضل الصحف النحاسية اقل رعاية أو التفات ! .

كثير جداً أن تكتب جريدة البلاغ لقرائها سطراً واحدا تشعرها به أن حفلة

اقيمت في ناحية من نواحي مصر لتأبين الشيخ جاويش ؟ ولماذا تكتب جريدة البلاغ هذا السطر الواحد ؟ أكان للشيخ جاويش أي أثر في أي عمل وطني أو علمي أو خيري يمكن أن تعترف به البلاغ أو يعترف به سادتها المناحيس؟

مات الشيخ جاويش ، فليكن ، فكل يوم يموت آلاف من الناس ، واذا كلف هؤلاء السادة المناحيس صحفهم أن تكتب عن كل من تقام له حفلة تأبين بعد موته اذن لقام الى جانبهم رجال تذكرهم الامة بالخير وهم لا يريدون أن يذكر سواهم بخير ولا شر حتى بعد الموت . .

أما أن تموت المرحومة أم النحاس باشا فهنالك تكون قد ماتت أم الوطنية والزعامة ، وهنالك يجب أن تلطم جريدة البلاغ على نغمات الجازباند

لا : بل أما أن يموت المأسوف عليه الخواجا مكرم عبيد الوالد الثاني للاستاذ مكرم الشهير بوليم فهناك يكون قد انهد ركن الاخلاص وطويت صحيفة بيضاء من صحف الوطنية ، وهناك يجب أن تساق وفود المعزين من اقصى البلاد وترسل تلغرافات التعزية للبلاغ وغير البلاغ ،وعلى حساب المال المأخوذ من الامة اجور السكة الحديدية والتلغرافات،وعلى صحف المناحيس أن تكتب في شرح مآثر الفقيد أربعين يوما ! ...

لا : بل لو ماتت اليوم « معزة» لمصطفى بك بكير عضو الوفد عن أصحاب المحاريث والنوارج لنعتها اسلاك التلغراف الى بيت الامة ولكتبت الصحف النحاسية في رثائها فصولا طويلة بعنوان «فقيدة الوطن والاخلاص» ..

وبعد ذلك اتستطيع أن تخبرني من أية طينة تكون هذه النفوس العفنة ان لم تكن من طينة صناديق الزبالة ؟...

حول الاستفتاء

حضرة . . . محرر الكشكول

اطلعت في العدد الاخير على الاستفتاء الذي قدمه حضرة الاديب احمد افندي خيري سعيد الى الشيخ رشيد رضا وفيه ذكر لكتابي « العقائد » الذي يرى فيه زميلي الحاداً مكشوفا لانه يرد الاديان الثلاثة السماوية الى أصل هندي وغير هندي ويسفه فكرة نزول آدم من الجنة ويقول انها اسطورة هندية قديمة ويتعرض للبعث والآخرة وللجنة وللنار بما هو الكفر في نظر فضيلة المسئول

فاسمحوا لي أن أذكر على صفحات جريدتكم الغراء بانني أظن ان حضرة الاخ مغال جداً في استنتاجه وكل ما في الامر ان أقصى ما يمكن أن يقال عن الكتاب انه يبحث في مقارنة الأديان قديمها وحديثها وفي تطور الفكرة الدينية

وأنا لا أسمح لاي رجل كان أن يضع نفسه حيالي موضع الديّان ليتهم أو يبرىء فالاسلام لم يصرح ولم يلمح بوجوب وجود طائفة منه تغتصب حق الديّان جل وعلا في تقرير مصير الناس وانا شخصيا لا أعترف (بوظيفة) العلماء لعلمي ان لا هناك كهنوتية في الاسلام وكل مجادلة يراد بها تكوين هذه الطائفة ليس في نظري أكثر من فضول وتبجح هما أصل البدع التي يئن الأسلام منها وانا اذا أصغينا لسخافات المتأخرين لن تقدم على عمل مجد ولا نفيد البلاد بما نقتبسه من الاراء الحديثة وسواء لدي اذا اهتم الشيخ رشيد رضا أو غيره بالأتجار بكتابي أو لم يهتم لانني نشرت كتابي ومرماي ايقاف المتكامين بالعربية على وجهة نظر الغرب فيما يسمونه « علم مقارنة الأديان » لا أكثر

وبالطبع لن أمنع الشيخ رضا عن (الافتاء) فذلك من حقه كما هو حق كل مسلم بل وكل مفكر أيضا ولكني أحذره من كيل تهم الالحاد والكفر . وما شابه ذلك لي فقد سئمنا هذه السخافات الملازمة للتنطع في الدين مع الجهل المطبق

أشكر سيدي المحرر مقدما

٦ ـ ٣ ـ ٩٢٩ المخلص

عمر عنايت

اعلان ٢

تفتيش ري القسم الخامس يعيد طرح بيع فواكه وثمار جنائن قناطر اسنا سنة ٢٩ ـ ٣٠ في جلسة علنيه تعقد بمكتب قناطر اسنا من الساعة العاشرة افرنكي صباحا الي ظهر يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٢٩ ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة من مكتب تفتيش عام ري الوجه القبلي بوزارة الاشغال بمصر او من تفتيش ري قسم خامس بقنا او من ادارة قناطر اسنا باسنا — .

اعلان ٤

يعلن مجلس بلدي المنيا عن وظيفة رئيس مجموعة الأسلاك الخالية في الدرجة من ٨ الى ٢٦ جنيها ويشترط في من يرغب الالتحاق بها أن يكون حاصلا على دبلوم مدرسة الفنون والصنايع الملكية قسم الكهرباء وأن يكون قد سبق له التمرين على تيار ضغط عالي

وتقدم الطلبات باسم سعادة رئيس المجلس محررة على الاستمارة رقم ١٦٧ ع . ح . وتحدد يوم ٢ ابريل سنة ١٩٢٩ آخر ميعاد لقبول الطلبات

١ ـ ٢

عن جرائد العالم

أبو قردان لابنه : اذا كان يجب يا ولي أن ترى نواحي لندن الاخرى فلا يجب أن تدنو من القفص ، فالمساجين هنا في منتهى الوحشية

(باشنج شو — لندن)

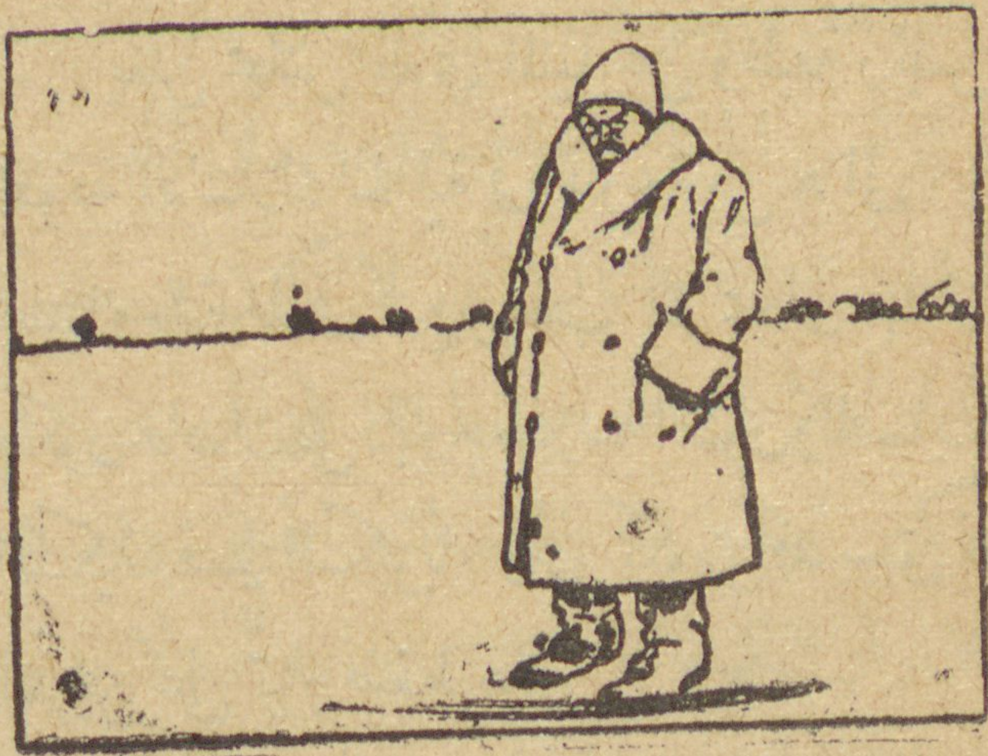

تروتسكى « متحيراً » . هل أنا لا أزال في روسيا ؟ هل وصلت الى تركيا ، أم أنا قد مت قتيلا ؟

« استاند . فيينا »

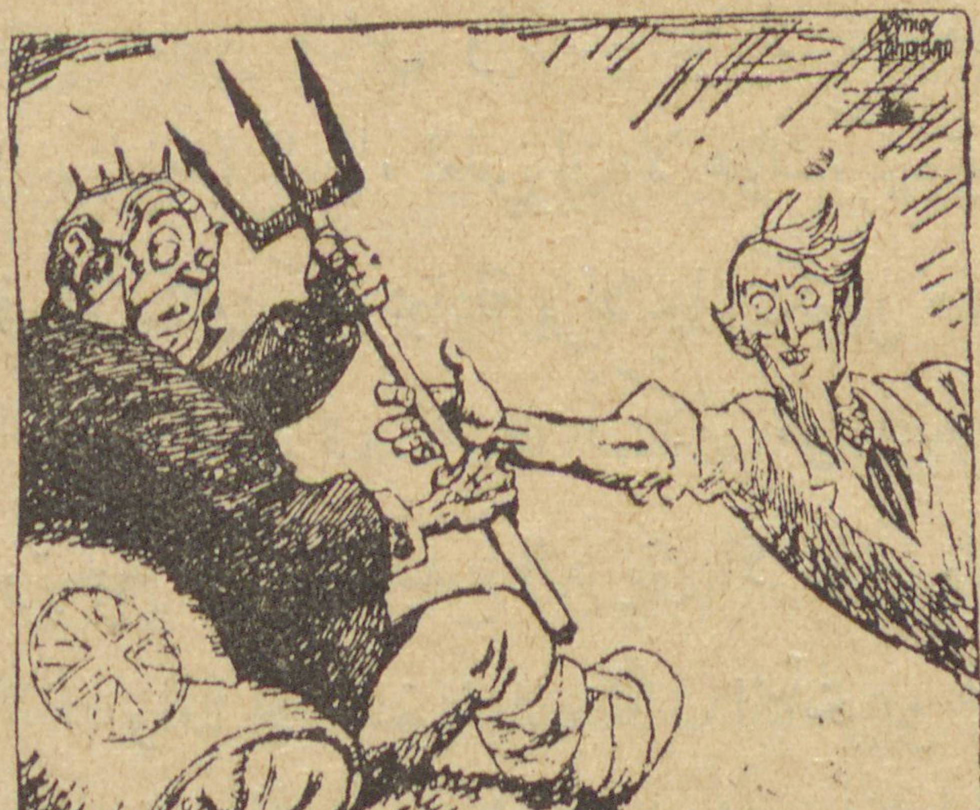

سلطنة البحار —

العم سام « أمريكا » يقول لجون بول « انكلترا » الق اعباءها علي فهي ثقيلة عليك

« كلاديراداتش ، برلين »

الالعاب الرياضية في الشتاء

مسابقة الابطال

« برافدا . موسكو »

في سرور الزملاء

مأدبة الصحافة

كان المستر مرتون مكاتب التيمس قد اقترح أن يتعارف الصحفيون ويأنس بعضهم الى بعض في مأدبة صحفية يقيمونها كل شهر ويتعاقب على رياستها واحد منهم يختارونه في ختام كل مأدبة قائمة

والفكرة في ذاتها جليلة، وغايتها أجل منها كذلك، وهي فكرة كانت تنتظر اقبالا دائما من شيوخ الصحافة لا تتمزق أوصاله على هذا الحد القاطع للتجربة الاولى، ولكن اقبال هؤلاء الشيوخ قد تمزق فعلا بل قد تمزق منذ بداية التجربة، فبعض كبار الصحفيين لم يشهد مآدب الصحافة حتى الآن وبعضهم شهدها مرة أو مرتين ثم لم يعد يراها ولا يريد أن يراها، وليس ذلك عن جفوة للزملاء الاعزاء ولكنه عن شيء آخر يعرفه حضرة الأستاذ «مدير الحركة» محمود افندي ابو الفتح، وربما عرفه أيضا أولئك المتعففون الذين لا يريدون أن يبلغ الهزل بهذه المآدب الصحفية حداً يجوز معه أن يجدوا أنفسهم في مأدبة ترأسها السيدة روزةليوسف مثلا . . .

غير أن «مدير الحركة» لا ينتصر في كل المواقع على طول الخط، فبعض المآدب تفلت منه ومن أعوانه فتسترد الوقار والجد والبهجة النظيفة كهذه المأدبة الأخيرة التى أقيمت في الكونتننتال والتى اختير المستر مرتون لرياستها وحضرها بعض كبار الكتاب والموظفين ممن رأى «مدير الحركة» أن يؤذنهم بها تغطية للموقف..

على أن فكرة المآدب الصحفية تحمل في ذاتها عناصر الحياة ويحوطها الصحفيون برعايتهم عن بعد وعن قرب، فبعيدأن تعقم بما ينثر حولها من بويضات العقم، وفي العطف الذي يضمره لها الصحفيون جميعاً سواء اشتركوا فيها أم لم يشتركوا خير كفيل بالحياة والبقاء، وعلى الزمن أن يجتث هذه الطفيليات التى لا تزال تتسلقها

أما المأدبة الاخيرة فكانت — كما شممنا — في جدية مظهرها وجلال روحها جديرة أن تنسب الى الصحافة وأن يتوافى اليها الصحفيون وسواهم من أفاضل الناس، واذا صدق ما نظنه كان نطق «ابى الهول» الذي ساقه المستر مرتون في خطبته مساق الرواية الصادقة فكاهة المأدبة ألبسها شيطان الخيال ثوب الحقيقة . . .

ابو الهول يتكلم !. رواه المستر مرتون بسنده الصحيح، قال حدثني الجنرال غورو، قال حدثتني الممثلة الشهيرة السيدة سسل سوريل، قالت كنت ذات مساء أزور اهرام الجيزة فبينما أنا واقفة أمام «ابي الهول» شعرت ان رغبة شديدة تدفعني الى وجهه الغريب ولم ألبث أن رأيتني جاثمة فوق منكبه من وراء أذنه اليسرى، وتغشاني صوت رهيب وسبحت في تأملات بعيدة الغور، ثم أحسست فجأة ان كثيراً من الحنو يتمشى في قلبي، فملت على أذن ابى الهول وجعلت أهمس فيها «يا معبودي يا ابا الهول»، فهزتني قشعريرة فرقت بين فمي وأذنه، وأخذت أنتفض كالعصفور على منكب الشيطان، وكان ذلك حين سمعت الكلمة التى لم أكن قط أرجو أن أسمعها، نعم: سمعته يقول لي «يا أماه» . . .

نحمد الله إذن، فقد تكلم ابو الهول، فكانت فحوى كلامه أنه لا يزال طفلا صغيراً وأن له أما من الممثلات على قيد الحياة

نادته السيدة الممثلة «سسل سوريل» «يا معبودي»، وهكذا تنادي كل أم رحيمة طفلها الذي تحبه كأنها تعبده، ولكن أية منزلة من منازل القرابة والنسب تصل السيدة سوريل بنا نحن المصريين ؟ وكم يكون عمرها الخالد الى جانب هذا العمر الذي يتمتع به ابنها البكر «ابوالهول»

اهتدينا بحمد الله الى جدتنا الثانية السيدة «سوريل» بعد جدتنا الأولى المدموازيل «حواء» ! . . والفضل فى ذلك يرجع الى مارواه المستر مرتون بسنده الصحيح عن الجنرال غورو عن ممثلة الاحلام في صحراء الاهرام

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

ومهما يكن فلا بد أن نسمع من جدتنا الفاضلة أخبار الطوفان وحوادث عوج بن عنق وقصة أهل الكهف وما حدث لعاد وثمود وغير ذلك من أخبار الغابرين، فقد كانت حفظها الله في كل هذا شاهدة عيان!..

قصص الاطفال

كانت لاتزال فى وسائل تربية الطفل عندنا وسيلة لابد منها فى اصلاح نشأته وتقريب الفضائل الجافة والمعلومات المستغلقة الى مداركه الضيقة وعقله الرخو، هذه الوسيلة هي القصص تفرغ فى قالبها تلك الفضائل والمعلومات فيستطيع الطفل أن يسيغها حين يتناولها فى اسلوب يلذه ويشتهيه

وقد اخرج الاديب الفاضل الاستاذ كامل افندي الكيلانى أول قصة من هذه القصص النافعة فى كتابه «قصص الاطفال» واختار ان تكون هي قصة السندباد البحري بعد أن جردها من كتاب «الف ليله وليله» فقضى بذلك حاجة فرغ القائمون بتربية الطفل من الاتفاق على ضرورتها ولكن أحدا لم يوفق الى تحقيقها قبل الآن، واذا كانت هذه القصص قد أصبحت فى متناول اليد فان من الحق أن تلتفت اليها وزارة المعارف مادامت حاجة «رياض الاطفال» الى مثلها حاجة ظاهرة، وسنعود الى الكلام فى هذا الموضوع ببيان أوفى

دائرة المعارف الوفدية

السين

سلل — سل محمد باشا محمود سيف النقمة على كل هجاص وداوى الامة من السل الذي اعتراها من الفوضى فتسلل خصومه هاربين ورموا أوراقهم في السلة ولا عجب فانه من سلالة الامجاد ، ولاحظ حسن يس ان النقراشي حزين فسلاه بالنكتة المضحكة حتى تسلى عنه الهم ، وسلول قبيلة اشتهرت بالنفاق ومنها عبدالله بن ابي سلول وعباس بن محمود بن بخيت بن مرجان بن شيبوب مولى بني سلول كان عبداً لحمزة بن ابي زرعة بن البكاء ثم ورثه عبد القادر بن حمزة وعلمه التهجيص في البلاغ ثم طرده فقال

الا ابلغ رجال بنى سلول
ولي بصر من الويلات زاغا
وخلل في ديارهمو وهلل
الى أن يوجع الزعق الدماغا
باني في البلاغ كتبت حتى
خلقت بجزمتي ذاك البلاغا
اعبد القادر بن حميز مهلا
رويدا لا ترغ مني رواغا
سأكتب في الكوكب كل يوم
واملأ منه ذيالك الفراغا
فان بار البلاغ فان هذا
يكون بكتفك المعضوض داغا
امامي كوكب الشرق المفدي
وآخذ في المقالة قرش صاغا

سلم — سلم البلد من عبث النحاسة سلامة دائمة والسلامة قديد الخنزير وسلامة ميخائيل محام وفدي تلحام يتلحم في المحكمة وسلامة موسى قيل أنه اخو نبوية موسى وقيل انه فيسلفوس من فلاسفة المذهب الدرويني والحقيقة انه سلامة ابن موسى بن عيسى بن دقاق بن زاخور البرلسي ، كاتب له عدد كبير من المؤلفات التي اذا قراها انسان اشترى عصا من خيزران وضرب السبرمان وهو صاحب محاضرة مساواة المرأة بالرجل في الميراث وهي الفكرة الهجصية التي ردها المسلمون والاقباط ففاحت من ورقها رائحة الشياط ، قال صاحب اللسان سلم محمد باشا محمود من اعدائه ، لم يصبه شرهم وسلم من المرض لم يصب به أو عوفي منه وسلم حسن يس على بار افندي بوفيه سينما اولمبيا وتسليم البضاعة اصطلاح مدلوله رغبة النحاسحة في اعطاء الانجليز مايشاءون على ان يساعدوهم على العودة الي الحكم ويسلموا اليهم مقاليد الامور ، والسلوم مكان يزعم عبدالستار الباسل ان فيه عشرين مليونا من العرب المدججين بالسلاح لا يعصون أمره فيقال له طظ ويقول له حمد باشا يا سلام وسلم بتشديد اللام المكسورة ، والسلم بضم السين المصعد المدرج الذي يصعد به النحاس باشا الى أم المصريين ليشكو اليها ضيق ذات اليد وسالم باشا الحكيم طبيب مصري قديم وسليم باشا حموي صحفي عتيق كان يقول « الله يقول بالأرآن مابعرف بالانجيل مابعرف بالتوراه مابعرف ، احسنتون احسنتون لانفسكم ما احسنتون بيحترق عمر كون » وهو استاذ النحاس باشا في السياسة

سلك — السلامكي نبت يشربه الشيخ رجائي مع التمر الهندي وخيار الشنبر ويجلس على كنبة تجري من تحتها الانهار ويعمل الاستخارات فيقول شاعر الرعاع

يا أيها القوم احذروا — شرب السلامكي رجائي
فتفجرت منه لكم — عين تحاوطكم بماء
وبذاك يعلم موقنا — اسرار افلاك السماء

وادعى عباس العقاد يوم طرده من البلاغ أنه شارب سلامكي وتمر هندي وخيار شنبر وزرورد وملحا انجليزيا وسلفات صودا وزيت خروع كل ذلك مخلوطا ولم يكن في الحقيقة شاربا شيئاً من ذلك

سلمن — سلمان الفارسي صحابي جليل ، وسلماندر معروف تؤخذ منه الاقمشة العتيقة

سلمون — من اسماء بني اسرائيل والسلمن بضم الميم سمك مكبوس في البراميل ياكله اعضاء جمعية الرابطة الشرقية ويتكلمون في الاديان بما لا يرضى الله

سلمى — امرأة قال فيها خليل مطران

بيني وبينك يا سلمى مغاضبة
بها تبلل جسمي كله عرقا
وانت علمت جفني الفراق فما
تلاقيا مرة إلا ليفترقا
عشان ماذا الزعيق اللي بتزعقه
وهل يفيد زعيق كل من زعقا
طلبت مني فساتينا فجئت بها
بمبلغ وتركت القلب محترقا
وتطلبين فلوسا ما لها عدد
عشان ما تلبسين العقد والحلقا
من أجل ماتمشي في السكاء رقصة
لكي تكوني تياترو يملا الطرقا
اخص عليك فتاة ما لها أدب
هذا فراق وما بعد الفراق لقا

وقد احسن استاذنا بانذارها بأنه يفارقها فراقا لا لقاء بعده وسلمي بضم السين في زهير ابن ابي سلمي وهو القائل

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لم يتق الشتم يشتم
ومن صاحب النحاس ينحس ومن يكن
من الوفد يزعل في الحياة ويغمم
ومن يطع النسوان يخربن بيته
ويجعلنه تيسا بشكل مهندم

في طريق الغاية

الاستاذ فكري اباظه

على الحبل بين حزبين !..

الاستاذ فكري اباظه يشتغل في الزقازيق محاميا عند اللزوم ويشتغل في القاهرة كل شيء

في الصحف كاتب ، يتسلق الاهرام فيدركه الاعياء قبل ان يصل الى قمتها فينحدر ليتسلق المقطم ولكنه لا يكاد يبلغ سفحه حتي يودعه بنظرة كلها حسرة وأسف ، ومن هناك ينقلب ليرى اى مسالك الصحافة لاوعورة فيه حتي اذا وصل الى ظل « الفكاهة » الاسبوعية ، جريدة الضاحكين الخليين ، حط خرجه على بابها ودخل فوجد صفحة بيضاء ينشر عليها سواده كل اسبوع او كل اسبوعين مرة واحدة..

وبين الكتاب ، حسن البداية فى خفة ودعابة ، ولكنه ينتهي الى جفاف وظمأ ، كأنما هو يغترف من لجة تحت « زير » ، وكأن هذا الزير قد ارتفع او قد تكسر فلم يعد كاتبنا الخفيف الظريف يجد اللجة تحت اى شيء..

وبين المحامين ، لااظلمه ولا اظلم نفسى ، فلست اعرف كيف هو بين المحامين ، لست من ارباب القضايا فلامال يستتبع أن تكون لي ديون على الناس ، ولا افدنة تستوجب ان اقاضى المستأجرين أمام المحاكم ، يعنى اننى لم اجرب الاستاذ المحامي في المرافعة ولافى كتابة المذكرة وعريضة الدعوى ، وقد قالوا ان الرجال صناديق مفاتيحها التجاريب

وبين النواب ، كان فى أكثر أحواله — والشهادة لله — سماع خير

ياأستاذ فكري قدم سؤالا أوقدم استجوابا !.. حاضر ، على عيني ورأسي ، سأقدم السؤال أو الاستجواب وسأكتبه بحيث لا يدع للوزير المسئول « خرم ابرة » يهرب منه !..

ولكن متي ؟ غدا ان شاء ، ويشاء الله فيجيء الغد ولكن الاستاذ فكري لا يجيء..

واخيراً وبعد ان تهمس الاقدار فى أذنه : « أجواليت ما هذا السكوت » ، يرسل الاستاذ من موقفه فى المعارضة صوتا يتعمد ان ينشر به آية الضحك في جوانب المجلس فصبح الضحك هو كل النتيجة. ويكون الاستاذ النائب قد تكلم..

اما الآن وقد عطل البرلمان فاين الاستاذ فكري ؟

في الزقازيق اذا كان في الزقازيق علي باشا الشمسي ، وفى القاهرة اذا كان في القاهرة علي باشا الشمسي ، وعلي باشا الشمسى يكون في النادي السعدي اوفى « بيت الامة » اذا كان فى القاهرة ، فاذا غاب عنك الاستاذ فكري حينئذ فاطلبه في هذين المزارين ، واياك ان تزعجه اذا رأيته يصلي صلاة الاستغفار...

ومع هذا فلا يزال الاستاذ فكري اباظه « حزبيا وطنيا » ولكنه حزب وطنى بقدر ما يؤدي وظيفتيه الجديدتين ، وظيفة المنفذ لكل تدبير يتفق عليه رؤساؤه الجليليون الجديدون ، ووظيفة « مندوب جريدة البلاغ » فى لجنة الحزب الوطنى الادارية...

وبعد : فياحضرة الاستاذ فكري : آمنا انك خير من يلعب على الحبل ، ولكن هل آمنت أنت أن هؤلاء الذين تريد أو يريدون أن تلعب على الحبل في هذه الايام لحسابهم هم انفسهم الذين تعمدوا أن يطردوك من مجلس النواب بلاأحتهم الداخلية ؟.

قد تكون نسيت هذا ، غير أنك لن تنسي أنهم أيضا هم الذين كنت تقول فيهم انهم « يستحقون الحرق » ، لانهم افسدوا على الامة كل شيء ، قضيتها ، وطنيتها ، اخلاقها ، روحها المعنوي ، كرامتها بين الامم ، سمعة برلمانها ، ثمرة دستورها ، وعموا عن كل فائدة ليست من جنس فوائدهم الخاصة ، فماذا جرى حتي أصبح الشياطين ملائكة رحمة ورضوان..

وكانت لك مميزات مشهورة ، كنت كاتبا ومداعبا وأنيسا وخفيف الظل والروح ، وكان باعة الصحف ينادون باسمك ليغروا القراء بشراء صحفهم ، وقد أصبحت فلم يبق لك من هذه المميزات الا ماظن الناس أنك صادق في الثبات عليه وهو أنك احد رجال الحزب الوطنى ،

فاي سحر عجيب هذا الذي سحرتك به مقدمة المصاهرة بينك وبين الاسرة « الشمسية » حتى كدت تكون (جعفر فخري) الحزب الوطنى ؟.

تبكى الحياة النيابية ؟ يا سلام ياسيدي !. وبأى دمع تبكيها ؟ أبالدمع الذي كنت تبكيها به يوم اراد النحاسيون أن يضعوا فى فم المعارضة لجاما يمنعها أن تنطق اذا سلمت وزارتهم كل شيء للانجليز ثمنا للبقاء فى مناصب الحكم ؟ .

وانك لتعلم فى نفسك أن هؤلاء الذين تراهم في النادي السعدي وفى « بيت الامة » يبكون الحياة النيابية انما يبكون منها تجارتهم الضائعة ، فهل بكاؤك معهم بكاء النائحة المأجورة أو انك سمئت عدم التجارة فبكيت تلك الحياة النيابية المريضة لتفتح دكانا الى جانب دكاكينهم ؟..

عيب يا استاذ فكري ، اتلم شوية ، فان ابيت أن (تتلم) فقد يكون في الناس من يستطيع أن يلمك الا اذا نقلت ميدانك من حزب المغارم الى حزب المغانم ، وكان الله بالسر عليما...

تدعيم الوزارة

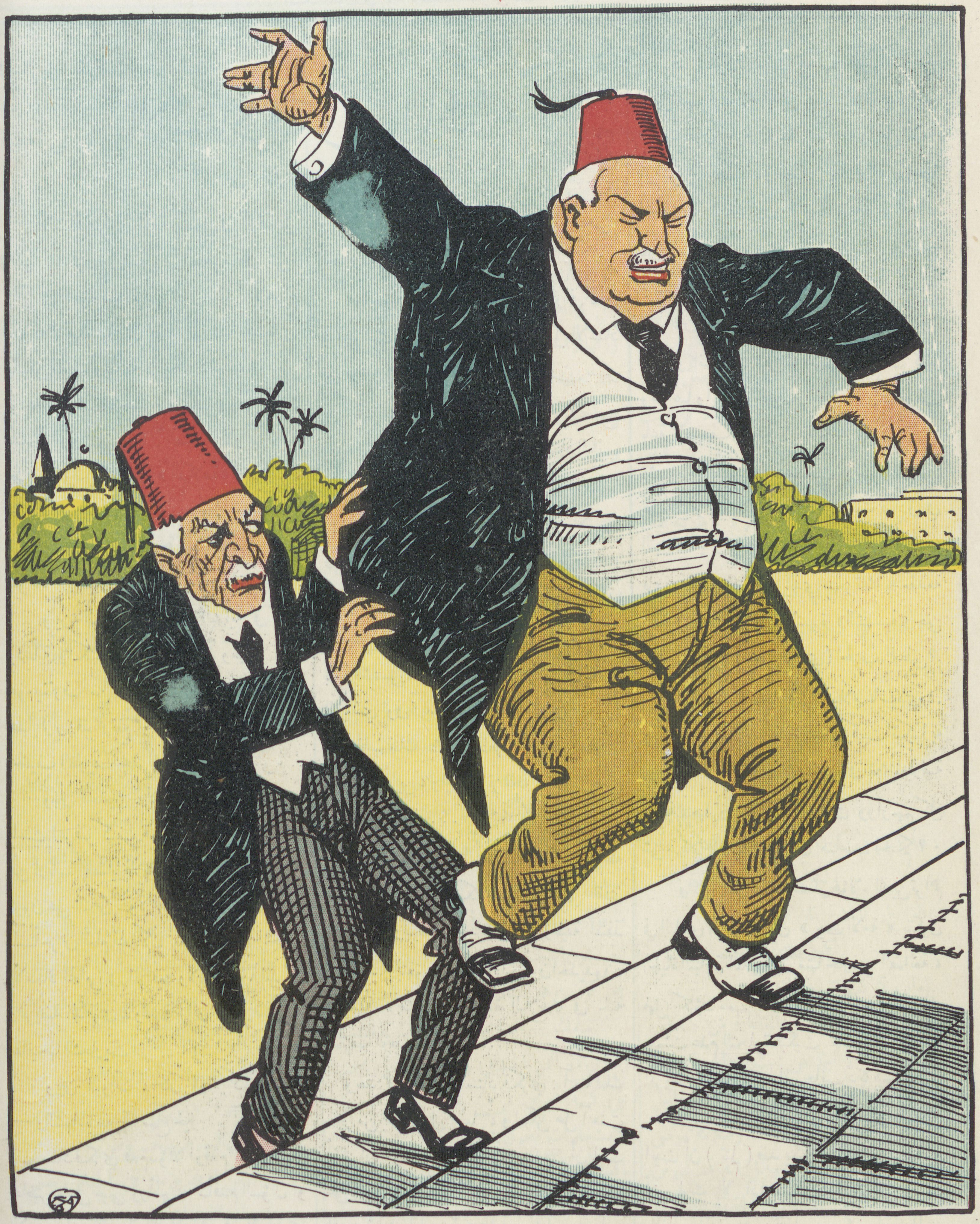

يحيي باشا ابراهيم — أنامش فاهم اللي عايزين يدعموا الوزارة بناس فيهم قوة تابهين عن دولتك ليه ؟

في الانتظار

النحاس — ياترى محمد باشا محمود مخبي لنا إيه في خطبه الجديدة؟ اسطوانة تنازل عن الوزارة لدولتي ومعاليك والا بروجرام جديد يخلينا ندخل الشق...
وليم — شوف لنا دولتك في لجان الوفد واحدة من بتوع « نبين زين » تقول لنا الحقيقة ؟...

ان في مصر رجالا

قليني باشا فهمي

عمل الخير جميل ، يزيده جمالا انه عام ، غير مقصور على طائفة ، ولا محبوس على أهل دين ، بل للانسانية كلها ، لنفع الامة جمعاء ، فانه بهذا وليد العاطفة الشريفة ، الصادر عن النفس النقية البعيدة من شوائب الهوى ، فاهلا بالمبرة الجميلة الخالصة لوجه المروءة والوطنية ، ومرحبا بالعمل الجليل الذي ينفع المصريين على اختلاف الملل والنحل ، والمذاهب الدينية والسياسية، ومرحى لهذا الواهب الكريم صاحب السعادة قليني باشا فهمي

يظن من لا يتدبر الحياة ان الكرم دراهم تلقى الى فقير ، أو طعام يعطاه جائع ، أو كساء يقي بعض العراة الحر والبرد ، ولكن الكرم مدرسة يتعلم فيها ابناء البلاد أو مصنع يحيي الفنون، أو مستشفى تعالج فيه الامراض ، وتداوي العلل وتنفى الآلام عمن لا يقدر على أجور الاطباء ومطالب الصيادلة

هذا هو المجد لا قعبان من ابن

شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وقد نظر الوجيه المبجل والعين الوجيه والمفكر النابه والاجتماعي المحنك قليني فهمي باشا الى حاجة الامة لمعالجة الامراض وتربية البنات تربية صالحة تكفل سلامة اجسام أولادهن في المستقبل وتكفل سلامة عقولهم ، فتبرع بقصره الفخم الذي في مغاغة ليكون مستشفى عظيم الشأن ينفق عليه من نحو ثمانين فدانا تبرع بها ، من اجود اطيان ذلك المركز ، وتبرع بداره الفسيحة في حلوان لتكون مدرسة للبنات ، ينفق عليها من نحو ريع ستين فدانا من أجود اطيانه في مغاغة أيضا ، والفدان من تلك الفدادين التي للمستشفى والمدرسة لا يقل ثمنه عن خمسمائة جنيه فما أعظمها هبة وما أعظم هذا العمل الباهر

تبرع قليني باشا فهمي هذا التبرع الداعي الى الفخر ، وجعل المستشفى للمرضى والمريضات على اختلاف الاديان والمذاهب ، من غير تفضيل فريق على فريق ، أو طائفة على طائفة ، والمدرسة لبنات المصريين جميعا ، من غير نظر الى ان هذه مسلمة وهذه قبطية ، وهذه غيرهما، واشترط ان يكون مدير المستشفى أجنبياً وان تكون ناظرة المدرسة انجليزية ووكيلتها قبطية .

وهذان الشرطان لا يعيبان هذا السخاء الباهر ، ولعله اشترطهما لقلة ثقته بالمصريين ، ونحن لا نستطيع أن نشوب شكرنا اياه بالعبث

ونؤكد لسعادته ان الايام ستبرهن له — أطال الله بقاءه — على أن في المصريين من قبط ومسلمين أكفاء يقدرون على المهمتين اللتين اسندهما الى الاجنبي والانجليزية

ومصر مع هذين الشرطين مغتبطة بعمل ابنها البار ، قليني باشا ، مفاخرة به ، شاكرة له على صنيعه ، أكثر الله من أمثاله ، وألهم أغنياءنا الاقتداء به وأحسن ظنهم بابناء بلادهم ليسندوا اليهم ادارة مثل هذه الاعمال الخيرية الشريفة

أمريكا والخمر

ورد على بعض الصحف المصرية من الانباء التلغرافية الخاصة أن حكومة الولايات المتحدة أبلغت سفارات الدول لديها ومفوضياتها بأنها لا تسمح باستيراد الخمر باسمها الى الولايات المتحدة

وأنت تعلم أن القانون الدولي لا يخول لها هذا الحظر لأن السفراء والمفوضين يعتبرون أجانب على أراضي يخفق عليها علم حكوماتهم . فهم أحرار في أن يتعاطوا ما يحرمه قانون البلاد التي يكونون فيها

انما أمريكا التي حرمت الخمر على ابنائها . والتي وقفت بقوتها البحرية والبرية بمرصد لها تريد أن تنفذ هذا الحظر من جميع وجوهه فلم تبال في هذه السبيل بأن تخالف القانون الدولي ما دام في هذه المخالفة مصلحة لرعاياها

أننا لا ندري ما هو رأي الدول في هذا الابلاغ وهل تعينها على ذلك . ولا سيما الدول التي اشتركت في مؤتمر عصبة الأمم لمقاومة المخدرات — وان كانت الخمر ليست من النوع الذي اتجهت اليه رغبة المؤتمر في المقاومة — أم انها تعد ذلك اهانة لها . في اشخاص سفرائها ومفوضيها . كما تعده مخالفا للقانون الدولي . انما الذي نعرفه أن الولايات المتحدة تمشي في مقاومة الخمر الى آخر الشوط . وتجرأ في ذلك الى الحد الذي ترى أن سلطتها في بلادها يجب أن تكون تامة . وأن الامتياز الذي اعطاه القانون الدولي للسفراء والمفوضين لا قيمة له بجانب المصلحة العامة لشعبها ورعيتها . وهو عمل يدعو الى الاعجاب بها وبمناهضتها لأخبث الشهوات

واذا كانت هذه الحادثة تذكرنا شيء . فانها تذكرنا بالفرق بيننا وبين الولايات المتحدة والبون الشاسع بين شعب تخترق حكومته حرمة القانون الدولي لمصلحته ولنفعه وشعب تقف حكومته مغلولة اليدين في مناهضة السموم التي يجلبها اليه بعض نفاضات الاوربيين من الافراد الذين يحتمون بالامتيازات الاجنبية !!!

يذكرنا بالفرق بين مصر والولايات المتحدة . بل بين الضعف والقوة . ولكن هذه الامتيازات الاجنبية التي تقف حجر عثرة أمام حكومتنا اذا ارادت الخير لرعيتها لو رأت من هذه الرعية عزما صادقا . وقوة روحية تامة لما

(البقية منشورة على الصحيفة الثالثة والعشرون)

الكنائس والجنسية المصرية

نصت المادة الحادية عشرة من قانون الجنسية على أن « يجوز منح التجنس بمقتضي قانون خاص للاجنبي الذي يكون قد أدى خدما جليلة لمصر وبدون أدنى شرط آخر

« كما يجوز بدون أي شرط آخر أيضا منحه بمرسوم لرؤساء الطوائف الدينية المصرية »

والفقرة الثانية من هذه المادة اضافية . وقد أشار اليها دولة وزير الداخلية فى مذكرته التي رفعها الى مجلس الوزراء فقال : « وقد اقترحت الحكومة تلك الاضافة اذ كانت عرفاً مرعياً . واذ كان من المرغوب فيه ان يدخل في قانون الجنسية كل الاحكام المنطبقة في هذا الشأن . وقد رضيت اللجنة هذه الزيادة »

و « العرف المرعي » يقصد به ما كان متبعاً أيام سيادة تركيا على مصر . فكان لا بد من فرمان بتعيين الرؤساء الدينيين من بطاركة ومطارنة للطوائف المسيحية

وقبل ان يصدر قانون الجنسية تقدم كل من المطران اقليمس ميخائيل بخاش المنتخب نائبا بطريركيا للسوريان الكاثوليك والقس منصور يوسف المنتخب نائبا بطريركيا للسوريان الارثوذكس — تقدما طالبين التجنس بالجنسية المصرية واعفاءهما من المعاملات القانونية والشروط اللازمة لهذه الجنسية

وقبول هذين الحبرين الجنسية المصرية لا يقدم ولا يؤخر فى علاقة الطوائف المسيحية الشرقية بالدول التي تدعي رعاية هذه الطوائف وحمايتها دينياً . فقبل أن تنهار دولة قياصرة الروس كان القيصر حامي الارثوذكس وكنائسهم يدعون له في صلواتهم بدوام النصر والتأييد . وليس في الامكان احصاء تدخل قناصل الروس في امور الطوائف الارثوذكسية في مصر وفلسطين وسوريا وتركيا . ولم ينس المتتبعون لتاريخ الاقباط الحديث موقف قنصل روسيا الجنرال في حادثة نفي البطريرك كيرلس الخامس سنة ١٨٩٢ عند ما أعلن عصيانه على الحكومة المصرية

ولما تكونت طائفة الاقباط الكاثوليك المصريين منح حق حمايتها دينيا لامبراطور النمسا والمجر . وكان قنصل النمسا يحضر اعياد الطائفة حيث تتلى الدعوات الصالحات لجلالة الامبراطور . وبقيت هذه الحالة حتى قضت عليها الحرب العالمية الكبرى سنة ١٩١٤

ومع ان هؤلاء الاقباط مصريون قبل كل شيء فان بطريركهم لا يعين الا بأمر قداسة بابا روما . وحدث ان البطريرك كيرلس مقار اختلف مع الآباء اليسوعيين . فأمر البابا بوقفه عن اداء وظيفته . ثم امره بالخروج من مصر ومات في منفاه بلبنان

وجمهورية فرنسا لا تقر بالنصرانية دينا لها وتحارب جماعات الرهبان فى بلادها . ولكنها فى الخارج غيرها في الداخل . وعلى الاخص في هذا الشرق الادنى حيث سفراؤها ومفوضوها السياسيون يتنقلون فى أيام الاعياد من كنيسة الى كنيسة متقبلين من المطارنة والاساقفة والخوارنة الدعوات الصالحات لفرنسا البنت البكر للكنيسة الجامعة الرسولية ! !

وقد نشط السنيور موسيليني يزاحم فرنسا هذه السيادة العظمى وليس بعيداً أن يفوز بها بعد المعاهدة التي عقدت بين الكيردينال والفاتيكان

وبعد فان كل من تضمهم مصر اليوم من سوريين ولبنانيين وكلدان وسريان وارمن سواء أكانوا روما كاثوليكا أو موارنة أو نساطرة أو يعاقبة قد أصبحوا بسخاء قانون الجنسية مصريين وطنيين لهم كل ما لأبناء البلاد من حقوق

وقد لا تمضى سنوات حتى يصبح جميع مطارنة هذه الطوائف ونواب بطاركتها مصريين كذلك . ولكن هذه الشعوب ستبقى رغم جنسيتها متشبثة باهداب الدول الاجنبية . وعلى من أراد التحقيق أن يقصد احدى الكنائس أو الكتدرائيات الشرقية في مصر فى حفلات عيد الفصح القادم ليرى بعينيه الدور الذي يمثله قناصل فرنسا وكيف يكون الدعاء لمصر (بروعتب) بعد الابتهالات الحارة لفرنسا ورجالها وجيوشها حامية الدين

ومن عاش يشوف العجب !

حديد انتشتاد
اعظم تجديد للقوة
جوليوتي أورسته وشريكه
تليفون { مصر ٤٩٥٩ / اسكندرية ١١٩٠ }
من ادارة جريدة الكشكول

كل طلب اشترك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

في كلية فكتوريا

جوائز وخطب — لمندوب الكشكول

لو ان أجنبياً هبط هذا الوادي ثم أخذ نفسه بتصرف اللغات المتداولة فيه والثقافات الرائجة في نواحيه لكان أغلب الظن ان يرمي الانجليز بالتقصير ويخصهم دون الاجانب باللوم والتشهير. ذلك ان لغة القوم وآدابهم قد غلبتا حقا على أمرها في هذه البلاد. فبينا نجد الفرنسية قد ضربت أطنابها في قصور السراة المتعلمين (من المصريين) وشاعت في دوائر الاعمال والمصارف والدواوين، ثم بينا نجد آداب ايطاليا وفرنسا وتقاليدها وازياءها تتنازع الغلب في ميادين الاجتماع هنا والفنون، اذا بلغة أبناء التاميز لا تلوكها غير اشداق هؤلاء، واذا المجتمع المصري لا يمت الى المجتمع الانجليزي بصلة أو شبه صلة غير ان تعليل هذه الظاهرات بسبب من تقصير « المثلين » ليس صحيحا. فقد غبر زمن حرمت فيه كل لغة أجنبية على مدارسنا الاميرية الا اللغة الانجليزية، كما انه قد انصرم عهد دأب فيه جيش الموظفين البريطانيين على أخذ وسطهم بالتقاليد والآداب بل والازياء السكسونية. واذا كانت هذه الجهود قد اخفقت في المدرسة وفي المجتمع حيث نجح الفرنسيون والايطاليون فليست المسألة هنا مسألة نشاط أو تقصير، وانما هي طبيعة الاشياء وطريقة كل جالية في ترويج لغتها وآدابها وتقاليدها. وشتان بين ما تسيغه الانفس بطبيعة الحال وما تعافه، ثم شتان بين قبولك ما يفرض عليك فرضا وقبولك ما تستدرج وتستمال اليه في أدب ولطف ورقة ولين

***

بهذه الخواطر وأمثالها مما لا يتسع المقام تحليله والافاضة فيه ذهبنا نلبي دعوة كلية فكتوريا الى حفلة توزيع الجوائز غير ناسين أن لغة الطب والهندسة قد أصبحت في مصرنا انجليزية، غير غامطين القوم حظهم من النجاح في النواحي الجدية. وهذه الحفلة كما يعرف القراء قد أقيمت بمناسبة « زيارة دولة رئيس الوزراء وموافقة صاحب الفخامة المندوب السامي على شهودها » وكلية فكتوريا — كما يعلم القراء أيضا — مؤلفة من مبان ضخمة قائمة على سيف البحر الابيض بضاحية الرمل. وهي معهد يدرس فيه ابناء الانجليز وغيرهم أو ان شئت ابناء « الذوات » دون غيرهم ... فالارستقراطية بادية ثم للعيان وآداب السلوك صريحة في كل مكان.

دخلنا مع الداخلين فناء الكلية. فاذا طلبتها النجباء قد وقفوا صفوفا يشهدون مقدم المدعوين واذا باب الى اليمين يحرسه ولدان مطهرون (أو بعبارة أخرى فرقة الكشافة) واذا هذا الباب يؤدي الى البهو الكبير. غير أن الزائرين يدعون الى صعود سلم يوصل الى قاعات صفت فيها موائد الشاي والحلوى حتى اذا فرغوا من شأنهم هناك هبطوا كرة أخرى الى البهو وأخذوا مقاعدهم صفوفا متلاصقين

وصل الزائران الكريمان الكبيران في منتصف الساعة السادسة تماما وسط تصفيق الحاضرين. وكان قد حضر قبلهما معالي وزير المعارف ودولة زيور باشا ومحافظ الاسكندرية وحكمدارها الجديد والنائبان العموميان (أهلي ومختلط) وطائفة غير قليلة من رجال القضاء ورؤساء المصالح وأعيان المدينة الخ. الخ ...

وما هو ان أخذ القادمون مقاعدهم على منصة في صدر المكان تحت صورة كبيرة لجلالة الملك ادوارد السابع مجللة بالعلم البريطاني حتى ساد السكون جمهور المدعوين الكبير (الف أو يزيدون) ونهض ناظر الكلية من مجلسه الى يمين الرئيس مقدما ان الخطيبين الحقيقين هما دولة رئيس الوزراء وفخامة المندوب السامي مستطردا الى دعاية معتدلة لأساليب التربية الانجليزية ذاكرا نجاح طلبته في امتحانات الكليات الانجليزية ثم انتهى الى ذكر اسماء الناجحين في امتحانات الكلية، فاذا كل طائفة تقبل لاستلام جوائزها من يد دولة الرئيس ثم تنصرف وسط التصفيق والتشجيع. وقد استرعى الانظار من بين هؤلاء نفر من السود (سودانيون ?) اختص احدهم دون الجميع بمصافحة دولة الرئيس وفخامة المندوب، وكانوا كلهم أوفر الجميع حظا من التصفيق والتشجيع

ثم خطب دولة رئيس الوزراء بصوت جهوري ونبرة ثابتة فشكر للحاضرين حماستهم في استقباله واعرب عن سروره بالقدوم الى مدينة اتخذتها جاليات جادة نشيطة وطنا ثانيا لها ثم قال انه زار الكلية لآخر مرة منذ خمسة عشر عاما وانه جد معجب بالشوط الذي قطعته من ذلك الحين وذكر بالثناء ناظريها السابق والحالي. وقال وهو ينظر نظرة جانبية ذات مغزى الى فخامة المندوب السامي انه وهو خريج كلية اكسفورد (خلافا لفخامته الذي هو خريج كمبردج والمنافسة بين طلبة الكليتين قديمة مشهورة) كان يود لو ان حظ اكسفورد من اقبال طلبة كلية فكتوريا أوفر من حظ كمبردج أي عكس ما هو حاصل الآن (ضحك طويل) ثم استرسل الرئيس قليلا في هذا المعنى فضحك الحاضرون كثيراً من مظاهر تلك المنافسة حتى في هذا المقام وحتى بين رئيس الوزراء والمندوب السامي ...

وقد افاض الخطيب في امتداح اساليب التربية الانجليزية واثنى على بيئات الكليات

هناك ولم يكتم حنينه الى أيام الدراسة ومافيهامن متع وسعادة وتعود على التفكير وتدرب على حل المشكلات وتذليل الصعاب ... وكان استحسان المدعوين للخطبة وجلوس الخطيب بين علامات هذا الاستحسان والتصفيق بالغا

ونهض فخامة المندوب السامي للخطابة فشكر للرئيس حضوره واثنى ثناء جما على خطابه قائلا (في ضمن ظاهر اثار ضحك الحاضرين) انه خليق بخريج تلك الكلية العظيمة التي يسمونها اكسفورد ولو انه كان يؤثر لو ان الرئيس قد تخرج مثله في كمبردج (ضحك كثير) ثم اشار الى مسئوليات دولته الجسام قائلا ان الوقت وقت عمل وان دولته رجل عمل لا كلام. داعيا له بالتوفيق الكثير. وعطف المندوب على وزير المعارف فحياه وعلى زيور باشا فاطراه. ثم افاض في وصف موقع الاسكندرية الفريد بين الشرق والغرب وواجب بلديتها في ترقيتها وتجميلها ذاكرا انها اختيرت بحق قاعدة لنشر الثقافة الانجليزية ثم استطرد الى مدرسة رأس التين الابتدائية التي انشأتها هنا الجالية الانجليزية والى كلية البنات التي سوف تنشأ وشيكا ان أسعف الحظ وأعان كرم المدعوين (ضحك طويل) وقد حفز المندوب حقاهمة الجمهور للاكتتاب ولكن بعبارات أنيقة تتراوح بين الجد والفكاهة مما كان له اطيب وقع عند السامعين ولم يفته ان يثني على المحسن الكبير صاحب السعادة عبد الرحيم الدمرداش باشا (وكان الباشا بين الحاضرين متميزا عنهم بزيه البلدي الانيق) ذاكرا انه تبرع للمشروعات العلمية الانجليزية الحديثة بمال وفير. وكذلك لم يفت فخامته ان ينبه الى خلو المدارس الانجليزية من الافكار والنزعات السياسية وانه لا تفريق ثمة بين جنس وجنس أو بين دين ودين وكرر فخامته شكره لدولة الوزير ثم جلس وسط الاستحسان والتصفيق وختم الحفلة احد أساتذة المدرسة بكلمة تقدير للخطيبين وأخرى بشكرهما وشكر سائر الحاضرين وهنا نهض فخامة المندوب السامي وقال انه يخلق به ان يختم الاجتماع بمثل ما تختم به كل الاجتماعات الانجليزية ومن ثم فهو يطلب الى الحاضرين لا سيما الطلبة أن يهتفوا لدولة رئيس الوزراء مناديا ثلاث مرات «هب هب» والجمهور — وخصوصا الطلبة) يرددون «هرا...»

كذلك ختمت الحفلة الانيقة الظريفة.

وكأنما كانت مثارا لمثل تلك الخطرات التي المعنا اليها في صدر الكلام فاخذ الناس ينصرفون متمنين للتربية والثقافة السكسونية ذيوعا ورواجا بين المتعلمين

بين «بريمو» و «سكوندو»

الفونس الثالث عشر — الا تظن ان الرحمة ...؟

بريمو — فيما تتداخل انت؟ اذهب والعب بالكرة!

«بروجريه سيفيك — باريس»

المسرح من بعض نواحيه الادبية

فقر اللغة على المسرح المصري

نقص فاضح يجب أن يتدارك

« لناقد الكشكول المسرحي »

المسرح معهد ثقافة الشعب العامة ، فكما ان الجمهور يتأثر بدروسه وافكاره والحوادث التي تعرض عليه والعلل التي تسبب شقاء العائلة ودمار الاخلاق وما الى ذلك ، كذلك يتأثر الجمهور باللغة التي تستظهر على خشبته بل لعلها من أهم الاسباب التي تساعد على هذا التأثر المنتج

أما هذه اللغة مع الاسف فليس لها ثمت اعتبار في نظر السادة الممثلين كما ليست بذات أهمية كبرى في نظر أصحاب المسارح أنفسهم

وكان من نتيجة هذا الاهمال لأكبر ركن من أركان المسرح الادبية أن تهاون الكتاب المسرحيون من مؤلفين ومعربين في أمر اللغة الى درجة انها أصبحت في نظرهم شيئا تافها ليس له أثر .

وأصبحنا، مع الاسف الشديد، حين نسمع لغة المسرح التي يتخاطب بها الممثلون نشعر باننا انما نسمع لغة غريبة لا هي بالعربية ولا هي بالافرنجية ، بل هي خليط من عربية ركيكة وافرنجية لا نسيغها ولا تستقيم مع الخيال أو الذوق أو الادب الفني الذى تتأثر به من سحر المسرح وجلاله . فانت تسمع أحدهم خلال حديث مع زميل له يقول : « بردون مسيه » وآخر يقول « بونجور متر » أو « كومون سافا اكسلنس » أو ما شابه ذلك وهو كثير لا يكاد يخلو مشهد واحد من طائفة كبيرة مختلفة منه . . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فاللغة نفسها سقيمة هزيلة ، لا هي بالعربية السليمة الفصحى ولا هي عامية شعبية حتى يكون لها حكم آخر .

ولقد اصطلح أحد المغرورين من مديري المسارح الفنيين على تسمية خاصة للغة التمثيل فسماها « لغة المسرح » ؟ وما هي لغة المسرح التي يعنيها هذا المدير الفنى والتي حقق نظريته فيها بالفعل ، وعليه وحده تتوقف مسئولية الفوضى والمسخ الضاربة فى اللغة العربية على المسرح ؟ هي لغة فرنكو — آراب ، لا يهمه فيها أن تكون سليمة فصحى أو سهلة سائغة بل كل همه أن يجعلها تتمشى مع الخيال الذي يتأثر به هو دون سواه !

ليس لديك شك طبعا في أن هذا كله كلام فارغ لا يصدر عن رأس ناضج عامر كالذي تحمله أنت وأحمله أنا ، وها، انذا أذكر لك نموذجا من اللغة التي نادى بوجوب ادخالها على المسرح والاخذ بها كقاعدة أساسية من قواعد الفن . يقول حضرته :

« أنا الذي هو رافع المانيا فوق جناح النسر الغليظ »

« سيدي ، أنا ، ان كنت تسمع ، غضبان منك ، اخرج على طول الخط » . « ليس لدي الكونتيسة ، يخيل الي أنا الذي هو محدثك ، أي داع لسوء تفاهم يتسبب بينها وبينك »

تلك أمثلة للغة المسرح الحديثة التي اخترعها رأس هذا المدير الخرب ، والتى أخذ بها مع الاسف كثير من الكتاب واضطر للتقيد بها أو بشيء منها بعض مديرى المسارح

نرى بجانب ذلك ان الكتاب الذين يتصدون للتعريب ، متأثرون بما يسمى لغة المسرح ، ينسجون على هذا المنوال لسبب من أسباب ثلاثة :

١ — أما انهم ضعاف غير ملمين باللغة العربية الماما تاما

٢ — وأما خوفا من رفض رواياتهم اذا لم تعرب على هذا النحو

٣ — للسهولة فى التعريب بحيث يتسنى لاحدهم ان يعرب روايتين أو ثلاثة أو أكثر فى الشهر الواحد.

وبالرغم من كل هذا نرى الممثلين أنفسهم مع هذه اللغة الركيكة التي بين ايديهم لا يعنون بوزنها أو ضبطها أو شكلها فترى الفاعل مكسوراً والمفعول مضموما وترى الافعال وسائر الالفاظ « سبهللا » عائمة على شفاه الممثلين كالسمك فى البحر يتقلب كيف يشاء

تلك حالة غريبة ، ونقص فاضح وفوضى متفشية ليس لها حد ولها أثرها السيء في كل نواحيها فنية كانت أم لغوية أم أدبية

مفروض ان لغة المسرح ، غير هذه التى يعنيها صديقنا المدير الفنى الذي حدثتك عن نظريته فيها ، فهي مثل أدبي لارقى عبارات اللغة وأعذبها لفظا واسهلها بناء وتمشيها بدقة مع أصولها النحوية الاساسية ، بحيث تكون أو تصح أن تكون درسا عاما في فصاحة اللغة وبلاغتها وبيانها السحري ، وحسبنا شهيداً بذلك ما نطالعه من لغة المسرح الغربي ، فاللغة عندهم من أهم العناصر التي تكوّن القصة المسرحية حتى ان المؤلف ليظل سنين يكتب روايته بعد ان اختمرت فكرتها في رأسه ، ولا يجرأ أن يقدمها للمسرح الا اذا استوثق من لغتها وبعد ان يقرأها على المعروفين من رجال الادب والبيان ونيل موافقتهم التامة ، والويل كل الويل اذا أخطأ ممثل في اداء اللفظ او أساء القاءه من أية ناحية . . .

نريد مسرحا قوميا راقيا لا يأخذ بالزخرف والمظهر قبل أن يأخذ بالجوهر الأصيل

ونحب أن يعلم السادة الممثلون وأصحاب المسارح ومن اليهم من الكتاب الذين يغذونهم برواياتهم ان من الاساءة للفن أن يهمل في لغته ومن الحط في مكانة المسرح أن يهمل في أدبه ومن أشر الدعاية لسمعة مصر الادبية والفنية ان يقال عنا بأننا لا نعني بلغتنا ولا نهتم لها الا باعتبارها طريقا موصلا للمعرفة ليس غير ، ومن التشويش على ذوق الجمهور وذهنه ان تستظهر لغة المسرح عليه في مثل هذا الضعف الفاضح والنقص المعيب وفي مثل هذه الفوضى الجارفة . .

وعندنا أمل كبير في أن وزارة المعارف ، بحكم اشرافها على الفن المسرحي ، في عهد وزيرها ابي الادب معالي الاستاذ لطفي بك السيد ستهتم كثيرا من هذا النقص الشائن وستعمل على تداركه باقصى ما تستطيع

وزارة الاشغال العمومية ١

مصلحة التنظيم

ليكن في علم الجمهور ان المناقصة العمومية التي كان محددا لها يوم ١٨ مارس سنة ١٩٢٩ عن توريد وتركيب مهزة للرمل وونش لرفعة وكذا اقامة خزان لتخزين الرمل والزلط في ورشة المصلحة بالعباسية قد مد ميعادها الى يوم الخميس ٤ أبريل سنة ١٩٢٩ .

اعلان ٣

مجلس المنيا البلدي يطرح في المناقصه المحدد لفتح مظاريفها ظهر يوم ٣١ مارس ١٩٢٩ ترميم السلخانه وترسل المقايسة مجانا وتقدم العطاءات برسم سعادة رئيس المجلس مصحوبة بتأمين ١٠ في المائة من قيمتها ١ـ٣

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي، وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعه ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

اذا اردت
ان تحفظ نظافة الفم
والحنجرة
فاستعمل اقراص
فالدا
تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب المكتوب عليها
فالدا

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبة
اسكندرية ١١٩٠

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر .

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصى عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

شعر منثور

بعد العيد

هو ذا العيد قد فات
وهوذا سمك البكلاه كأنه سيوف أشهرها
العيد على الاحزان
وهو ذا الفسيخ كأنه مصنوع من الذهب
المرصع بالجواهر !
فمرحباً بالعيد ، ومرحبا بالبكلاه ، وأهلا
وسهلا بالفسيخ

***

اليّ اليّ أيها الفسخاني الابدي
ان شوقى اللانهائي يدعوك
يا برلسي ، يا بطموشي ، يا حياتي !
ليست الرنجة ، ولا السردين ، ولا التونة ،
إلا عبيداً لفسيخك العبقري !

***

أواه ، أواه ، يا للرائحة البديعة المتضوعة
من هذا البرش الذهبي
معدة الدهر ترتجف من الفرح
وأسنان الابدية تتمتم لحن السرور
ولسان الحال يتلمظ بأسلوب فلسفي
من أجل ماذا ؟
من أجل هذه الفسيخة الراقدة وهى تحلم
أحلام الطفولة

***

وعلى شاطىء بحيرة الوجود يجلس ويصا
ووليم لاستقبال زورق الوفد الآتي بالزعيم
المبطرخ
فتقدم أيها الزورق وانشر قلاعك فى جو
الهيولي المتموجة تحت أشعة الشمس
وانزل الى شاطىء السكون فى جوف الغبطة
بين أحشاء السكينونة أيها الزعيم
وانثر آيات الوطنية على هذه الفسيخة انها
فسيخة الجهاد المقدس

***

يا للبطارخ من هذا العيد الراقص على
نغمات الامل المتكدس فى براميل الانتظار
أليس بيت الأمة فسيخة شهية وهؤلاء
الوفديون بطارخها
تعالوا أيها الوفود وكلوا ، كلوا باعينكم
واشبعوا بنفوسكم
اننا على الرمل على جانب النهر تحت
شجرة التوت المبتسمة لفصل الربيع
وعلى ورق هذا التوت تصنع يد القدر
فسيخة أعبدها بأضراسي

***

لا لا لا
ما سمك الأزلية الغائص فى بحر الدهر
اللانهائى ، ولا الجنبري الذي فى نهر المجرة الذي
تمخر فيه بواخر النجوم حول الارض ، ولا أم
الخلول فى شط الترعة الجيولوجية في وادى
الغيب المترجرج تحت تأثير الغبطة المنعشة
لاشيء من ذلك يشبه هذا الفسيخ الوليمي !

***

وهناك تحت القبة الزرقاء جلس الوفديون
فى العيد
لتناول فسيخة الجسارة المدنية
وبطروخ شجاعة الدفاع اللا نظير له
واليوم يهضم الدهر ما طبخته السياسة
ويمضي العيد جميلا وجميلا جداً
وتزف هذه الفسيخة الى النحاس

راغب اسكندر

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ - ٨ و ١٤ - ٦٢

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

لم يعد له صديق سوى القمر

قصة فتى أعرفه

وحيد الابوين ، من أسرة نبيلة أصلها تركي ، في مصعد العشرين ، موفور الصحة بديع الجمال ، مشرق الوجه مستوي العود أخاذ الظل

له عينان واسعتان تنمان برقة نفسه وحلو خاطره وصفاء ضميره كما ينم الشذى بالزهر ، وله جبين أعقف ساطع الضياء يشعر بزكاء القلب وحدة الذهن ، وأنفه مستطيل بعض الشيء ، تجرى فيه زرقة خفيفة كزرقة الافق في مغرب الشمس ، وخداه ناعمان تسكنهما حمرة صافية كأنهما مهبط الخجل ، وشفتاه حلوتان قلقتان تميلان أبداً الى العبث واللهو ، وله في شعره الاصفر خصل ناعمة تتدلى في الحين بعد الحين على خده فتغطي أذنيه وتحجب عينيه فيرفعها عن وجهه في حدة ودل وحياء مطبوع وهو قصير بعض الشيء متناسب التكوين دقيق الجوارح بديع الاعضاء كأنما قد عنيت به الريشة الاولى عناية خاصة ، وكأنما استغرقت في صنعه زمنا غير قليل ، وكأنما شاءت أن تخرجه في هذه الصورة الجميلة الدقيقة ليكون آية ناطقة بقدرة الله وجلال مشيئته

مع ذلك فله طبيعة حلوة ضاحكة أبداً

كالطير الناعم الحلى لم يفجع في فرخه ولم يعرف له أليفا

وله صوت شجي ، يغني في كل وقت ، على المائدة وأثناء مذاكرته ، في سريره وفي الحمام، يحبه أبواه حباً جماً ، يؤثرانه على حياتهما ، يضنان به حتى على أصدقائه وزملائه طلبة مدرسته

وهو بينهما سعيد هانيء ، تدعوه أمه الى حجرها فاذا نام عليه داعبت شعره وقبلته بين عينيه وغناها غناء شجياً رخيما يذرف من عينيها الدمع ويشعل في قلبها عواطف الامومة من حب واعزاز الى حنان وحلو آمال

ويدعوه أبوه الى مكتبه ليقرأ له الصحف فيخطىء في اداء الالفاظ فاذا سأله في اعرابها استخزى والتي بالصحيفة ، وأخذ يغني حتى اذا تغفل أباه اختلس منه قبلة وفر الى فراشه يهتف ويضحك ويغني

وكان كلفا بالرياضة ، شغوفا بفنونها

***

طلب اليه أصدقاؤه ذات يوم أن يصحبهم الى الاهرام عدواً على الاقدام ، فلبي الطلب بعد تردد لا يعرف سببه وما نعت أمه فيه لأنها خشيت شيئاً لا تعرف سره ، أما أبوه فصمت ولم يقل شيئاً

وذهب مع أحد أصدقائه في فجر يوم بارد الى الاهرام عدواً ، ثم عاد الى البيت في مساء ذلك اليوم عدواً ، إلا انه شكا الما بقدميه ، وما هي إلا ساعات أو بعض يوم حتى تصابت ساقه فلم تستطع حراكا ... لقد أصابها الشلل !

وهنا استكن الطائر في عشه على غير عادة ، وهنا ذبل فرعه وشحب وجهه وغاض نبع الحياة الفتية الوثابة السعيدة من نفسه وحسه ، وهنا لازم الفراش صموتا ، لا صوت ولا غناء ، لا حركة ولا عبث ، لا لهو ولا ضحك ، لا سخر ولا نكات ، وتوافدت عليه الاطباء كل يقول كلمة وكل يشير بدواء . . . أما الكلمة الاخيرة فكانت بتر ساقه وأما الدواء الاخير فكان عصا يتوكأ عليها

وهنا نقطع أصدقاؤه عنه كأنهم لا يعرفونه وكأنه لم يك بينه وبينهم حديث أو صلة

ولم يتبق له سوى الذكرى، وآسفاه!

طلب أن يتعلم الموسيقى ، فتعلمها وأجادها وافتن في خيالها ، وها هي كمنجته العزيزة بين يديه لا يعرف عزاء سواها

فاذا اكتمل القمر ترقب الساعة الثانية صباحاً ونهض من فراشه وتحامل الى مقعد بجوار نافذته ، ثم يفتحها فيغمر شعاع القمر وجهه ويفيض عنه الى فضاء غرفته فيملأها شعاعا أصفر باهتاً

***

وهنالك على شعاع القمر ، يمسك بكمنجته ويظل يعزف عليها ماشاء أن يعزف بينما تنهمر عبراته برفق وفي غير انقطاع ، وهو في ذلك ناظر الى القمر كأنه يسمع له أو كأنه ينتزع من صمته كلمة واحدة

وفي صمت القمر واصفراره وشعاعه الباهت المتناثر معان يعرفها الشعراء أو هم يستطيعون أن يعرفوا لها معاني دقيقة ، هي فوق العلم والفلسفة ، وهي تلتقي في معني واحد ، هو الحياة !

فاذا ما عبثت الشمس في اشراقها بصفحة الافق ، واذا غاب القمر في ضوء الفجر شيئاً فشيئاً تهالك فتانا على مقعده والقي بكمنجته الى جانبه وعاد يتحامل على نفسه الى فراشه وقد نال منه الجهد واعنات الخاطر بعد أن يغلق نافذته في يأس أليم

ولقد سألته مرة لم يغلق النافذة في هذا الوقت؟ فقال وعينه دامعة وشفته مرتجفة ذابلة وصوته متكسر حزين : «لانني لا أحب الشمس»

حامد عبد العزيز

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

من ادارة الكشكول

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من ابراهيم افندي ابو احمد

الروح الرياضية في مصر

مباراة في الكرة تنقلب معركة حامية.!

أقيمت في يوم الجمعة الماضي مباراة في كرة القدم بين النادي المختلط والنادي الاهلي على أرض نادي السكة الحديد بالسبتية . واختلف الى هذا النادي جمع كبير من الرياضيين وهواة الكرة والمتفرجين ، لا لأهمية المباراة فحسب، بل كل ذهب ليشايع فريقه المحبوب على الفريق الآخر ، وليتطلع الى نتيجة العراك بين الناديين اللذين تقوم بينهما منافسة حامية على زعامة اللعبة وصولجانها ، وتضطرم بينهما نيران هي أقرب الى الحقد والعداوة، منها الى روح الخصومة الرياضية التي لا تتجاوز أرض الملعب وساحة المباراة.

وأذنت ساعة النزال فأقبل الفريقان ، كل في ثوبه وشارته الخاصة ، ونفخ « الحكم » في صفارته ، فانطلق المتبارون كأنهم في ميدان قتال عنيف لا رياضة ودية تسودها روح الاخاء والصفاء.

ومضى الشطر الأول من الوقت دون أن يصيب أحد الفريقين هدف خصمه ، وكانت بضع دقائق الراحة المعتادة ، ثم عاد اللعب الى ما كان عليه من عنف وقسوة .

وبسم الحظ للنادي الاهلي ، وكانت بسمة ساخرة هازئة سيئة العواقب ، فأصاب هدف النادي المختلط ، واندفعت الكرة الى الشبكة تحتضنها بين أصوات الابتهاج والتهليل ، وزمجرة الحنق والوعيد ، يرسلها اللاعبون داخل الملعب، وينقلها عنهم ويرددها جمهور النظارة الزاخر

وتؤذن صفارة الحكم بمعاودة اللعب ولما تهدأ ثائرة الحنق أو فورة الانتصار والحظ المواتي ... وهنا تبدأ فصول المهزلة الثلاثة :

« الفصل الاول »

يريد الاهليون أن يحتفظوا بانتصارهم، ويتحرق لاعبو المختلط رغبة فى الاخذ بالثار... ويتبع الاولون طريقة غير مشرفة اذ يتعمدون قذف الكرة خارج الملعب كلما تمكنوا منها، اضاعة للوقت وتبديدا لآمال خصومهم فى التعادل معهم ..

وتثير هذه المراوغة غضب الآخرين وحنقهم ، فلا يزدادون إلا حنقاً وامعانا فى استعمال الشدة والعنف و « التكسير » ! !

والجمهور بين معجب بالفريق الذي يناصره فانتصر ، وساخط متبرم بالمراوغين الذين جاءهم النصر عفواً — في اعتقاده — فجبنوا عن القتال وآثروا الخلوص بما غنموا مهما سفت الوسيلة ! !

وتنفلت كلمة تأنيب من أحد ساخطي المتفرجين ، فيردها الى حلقه أحد « اللاعبين» بلكمة موجعة . . . ويلاحقها بعض أنصاره بأخريات متدافعة لا تزال به حتى تخرجه من باب النادي مهشم الاضلاع دامي الوجه .

ويحرك مرآه الشفقة في قلوب من هم على شاكلته وزيه (البلدي) فتقوم معركة بينهم وبين « الافندية » المعتدين . . ! !

ويرى اللاعبون أصدقاءهم في هرج وعراك فيتركون اللعب ليشدوا من أزرهم ويشاركوهم فخر النزال . . . وهم في الحقيقة يريدون « تبويظ » المباراة . . هؤلاء احتفاظا بما نالوا من غلبة ، وأولئك كي يتعللوا في طلب اعادة المباراة من جديد ، بما حدث من انقطاع اللعب قبل تمام الوقت المعين .

ويهوي « زلنطحي » بهراوة على رأس اللاعب الذي بدأ المعركة فيلقيه بين الاقدام تكاد تعركه ، لولا أن يتداركه سمو الامير عباس حليم فيلتقطه فى آخر الرمق .

ويسارع الأمير الى سيارته ويذهب مستنجداً بالبوليس على جموع المتقاتلين ، فيقبل الشرطة سراعا خفافا الى الميدان يطاردون منه المشاغبين وغير المشاغبين . . . والى هنا ينتهي الفصل الاول .

« الفصل الثاني »

في الطريق العام .

متفرج أول — تعرف الاهلي غلب المختلط ليه ؟!

متفرج ثان — ليه ؟

متفرج أول — الريفري « موالس » !

متفرج ثان — اتلهي

متفرج أول — أنا اتلهي يا ابن الـ... خد . خد

متفرج تان — خد . خد

الاثنان — ياشاويش ... يا بوليس ... ياعيني .. يادماغي ...!!

في ناحية أخرى من الطريق :

متفرج ثالث — مين اللي ضرب اخويه على راسه

متفرج رابع — الجدع اللي هناك ده

متفرج ثالث — انت ازاي تضرب اخويه .

متفرج خامس — اضربه ... واضرب اللي يشدد له .

متفرج ثالث — طيب خد ...

متفرج خامس — (يتحاشى الضربة ويجري)

متفرج ثالث — والله ما أنا عاتقك...!!

« الفصل الثالث »

في بار الـكوزموجراف الامريكاني بشارع عماد الدين . . . يجلس معظم لاعبي الكرة على طاولات متفرقة . . . وبعد بضع دقائق يقبل

جماعة من أقارب المضروب الأول « البلدي » ومعهم العصي الشوم والنبابيت الغليظة ويتنحون في أحد الاركان استعداداً للأخذ بالثار من جماعة الافندية . . .

ينسل الافندية واحداً بعد الآخر ويتقهقرون بانتظام ، ويذهب واحد منهم لطلب النجدة . .

وبعد خمس دقائق أقبل الرياضيون من أصدقاء اللاعبين . . لنصرة اخوانهم . . فهذا سيد نصير الرباع المصري والبطل العالمي ، وذاك مختار الاولمبي وهناك ابراهيم كامل المصارع ، وابو دومة السباح وغيرهم من كل عريض الا كتاف مفتول العضل .

تعادلت الكفتان تقريباو انتظر كل من الفريقين ان يبدأه الاخر بالهجوم .

ولكن عين « الخواجه » اليقظة . نبهت صاحب المحل الى الشر والضرر الذى يلحق به وبالبار اذا شب فيه الشجار فدعا البوليس ليراقب الحالة عن كثب .. وذهب هو الى التلفون يطالب النجدة ..!

وفي هذه اللحظة كانت لجنة « فتوات » عماد الدين قد اجتمعت وقررت التداخل بين المتخاصمين وعقد الصلح .. وتم لها ذلك بعد مفاوضات قصيرة . . .

هذه خلاصة حقيقية لما حدث يوم المباراة وهي حقيقة مضحكه مؤلمة معا... مضحكة لما فيها من هزؤ وصغار غير جديرين بجماعة الرياضيين ... ومؤلمة لأنها دلت على اننا لانقدر الروح الرياضية الحقيقيةالتى تدعو الى الصفاء وتبادل الود والصداقة .

فلعل هذه المهزلة تكون آخر ما نسمعه من نقائص وعيوب تحط من قدر الروح الرياضية في مصر ، وتخفض من قدر القائمين بأمر كرة القدم ولاعبيها !!

(تابع المنشور على الصحيفة الرابعة عشر)

كانت لهذه الامتيازات قيمة ولا قدر . وآية ذلك أن الامة لو أنها لا تستهتر في شهواتها . ولو أنها لا تتداق فى مهاوي اهوائها لعطلت هذه الامتيازات ولحمل أصحابها نضلة الزاد ورحلوا الى بلادهم غير مأجورين . وذلك بأن يعدلوا عن شرب الخمر ولو الى أجل مقاومة لنوع من الانواع التي تحتمي بالامتيازات . فوقتذاك تقفل الحانات . وتكسر القوارير والزجاجات . ولا تسمع في البارات قول المحتسين خذ . وهات . وقديما قيل : اذا انصف الناس استراح القاضي . ولكن هيهات هيهات . فان هذه الأمة لاتحمل بين جنبيها هذه الروح القوية . بل تندفع فى سبيل الشهوات . !!

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

سسه سنة ١٩٠٦

الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب

والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندرية
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣١	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير » وخزن للايجار « العنوان التلغرافى : دوربنك

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

و بالقطاعى بسوق باب اللوق

و بسوق العتبة الخضراء

على باب دار المندوب السامي

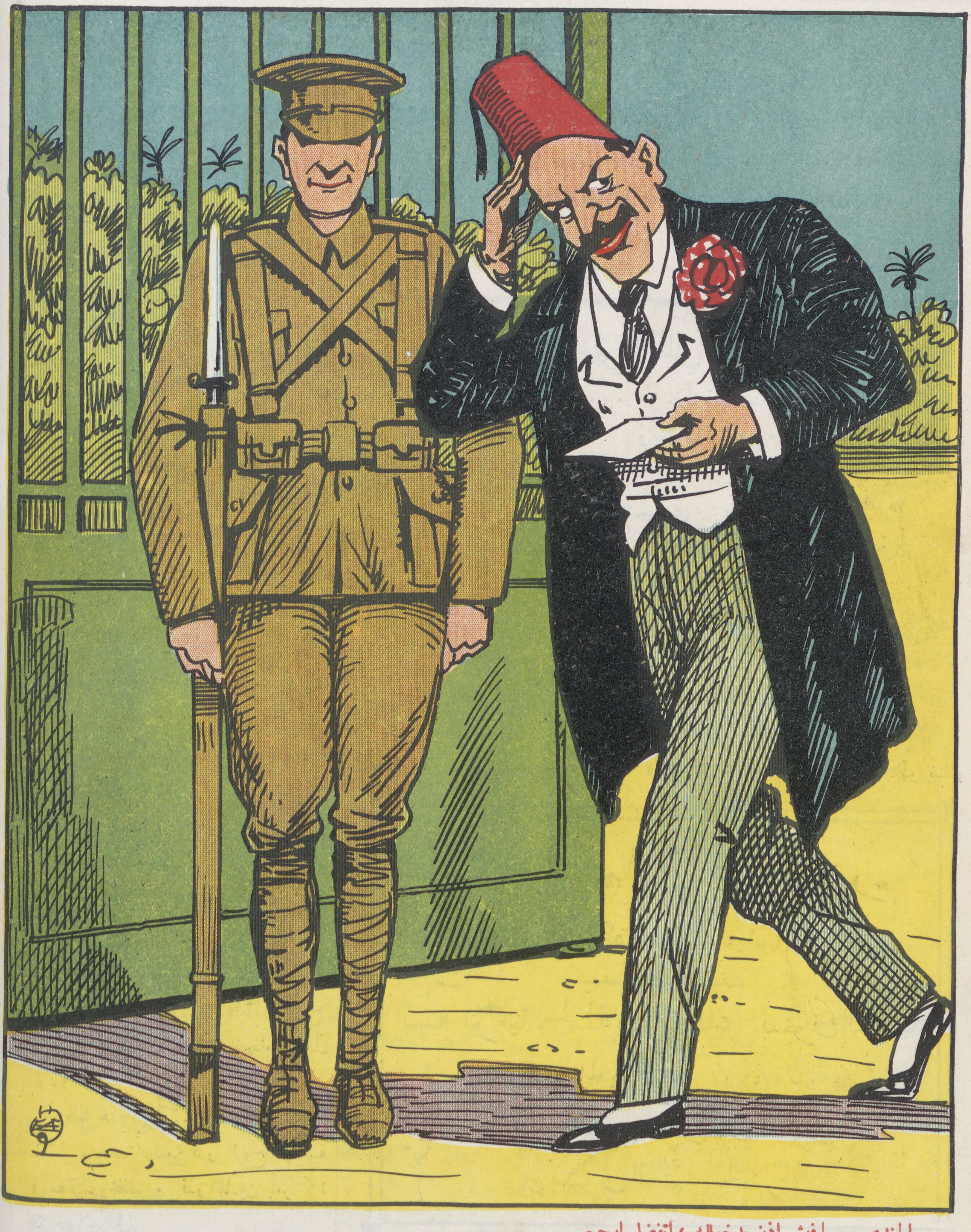

الجندي — ما فيش إذن بدخولك ، أتفضل ارجع

النحاس — انت مش شايف كارت اللورد فى إيدي ، يستحيل أرجع، ياادخل يافضل واقف هنا حتى يشوفنى فخامته ولو بعد نص الليل ..